فلسطين حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الجمعة 30 محرم 1447هـ 25 يوليو / تموز Friday 25 July 2025 | العدد 6102 | 8 صفحات | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية لتصويت "الكنيست" على "قانون ضم الضفة"

عواصم/ فلسطين:
أدانت أوساط فلسطينية وإسلامية وعربية أمس، تصويت "الكنيست" الإسرائيلي (برلمان الاحتلال)، لصالح مشروع قانون لفرض ما تسمى "السيادة" المزعومة على الضفة الغربية تمهيدا لضمها.
وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، في بيان إن هذا "إجراء باطل ولا شرعية له، ولن يغيّر هوية الأرض الفلسطينية". وأضافت أنه "يشكل تحديا للقوانين والقرارات الدولية وامتدادا للانتهاكات

4

89 شهيدًا و453 مصابًا في غزة.. والمجاعـــــة تقتل مواطنَيْـن

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة أمس بوصول 89 شهيدا، منهم 10 انتشلوا من تحت الأنقاض، و453 إصابة إلى مستشفيات غزة، في حين قتلت المجاعة مواطنَيْن، في 24 ساعة. وأعلنت وزارة الصحة في بيان، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 59,587 شهيدًا و143,498 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023، مشيرة إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة. ووفق البيان، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 حتى أمس 8,447 شهيدًا

2

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

استشهاد طفلين في بيت لحم.. والاحتـــلال يهدم منشـــآت سكنية في الأغـــوار الشمالية

محافظات/ فلسطين:
استشهد طفلان في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، واحتجز الاحتلال جثمانيهما، في وقت هدم الاحتلال منشآت سكنية في الأغوار الشمالية، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى، وسط حملة اعتقالات واقتحامات واسعة في الضفة الغربية. فقد أفادت مصادر محلية

3

تشييع شُهداء في مُجمّع الشفاء الطبي ارتقوا شمال غرب غزة أمس (تصوير / محمود أبو حصيرة)

دمار هائل في البنية التحتية وفي ممتلكات المواطنين جراء عدوان الاحتلال على مخيم طولكرم

حماس تبارك العملية "البطولية" في (كفار يونا)

إصابة 19 جنديًّا إسرائيليًّا في عمليتـــي تفجير ودعـــس

الناصرة/ فلسطين:
أصيب 9 جنود للاحتلال أمس في عملية دعس بمحطة حافلات في (كفار يونا) وسط الأراضي المحتلة سنة 1948، في حين أصيب 10 جنود آخرون في تفجير بحي الشجاعية شرق غزة. فقد قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" إن 9 جنود أصيبوا جراء عملية دعس في (كفار يونا)، 6 منهم جروحهم متوسطة و3 طفيفة، وفق ما نقلته عن الإسعاف الإسرائيلي. وأضافت أن شرطة

2

غارديان: الكلمات وحدها لا تكفي لوقف الإبـــادة الجماعية الإسرائيلية بغزة

لندن/ فلسطين:
رحبت "غارديان" بالإدانات المتزايدة بين حلفائها الغربيين لأفعال (إسرائيل) لكنها نبهت إلى أن هؤلاء الحلفاء سيظلون متواطئين معها في جرائمها المروعة في قطاع غزة، ما لم يتخذوا إجراءات ملموسة لوقف ذلك. وذكرت الصحيفة البريطانية في

4

جهود وقف العدوان على غزة.. هل تنجح أم تصطدم بمراوغات الاحتلال؟

غزة/ محمد الأيوبي:
في الوقت الذي تتعاظم فيه الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، تتكثف الجهود الإقليمية والدولية للوصول إلى اتفاق شامل لوقف حرب الإبادة، وسط تساؤلات عن مدى جدية حكومة الاحتلال في الانخراط باتفاق حقيقي، لا سيما في ظل تعقيدات المشهد السياسي في (تل أبيب)، وتزايد الضغط على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو داخليًا وخارجيًا. وفجر أمس، أعلنت

5

خبراء: تكتيكات المقاومة في غزة تنهك الاحتلال وتفرض معادلات جديدة

غزة/ علي البطة:
أكد خبراء عسكريون أن المقاومة تمارس حرب استنزاف ممنهجة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، باستخدام تكتيكات مرنة ولا مركزية، مكنتها من إيقاع خسائر فادحة في صفوف الاحتلال، وتغيير قواعد الاشتباك الميداني لصالحها. الخبير العسكري اللبناني العميد المتقاعد ناجي

2

أطباء غزة يعجزون عن معالجة المرضى بسبب الجوع

غزة/ فلسطين:
قال الأطباء والطاقم الطبي في قطاع غزة إن الجوع المتزايد ونقص الغذاء المتاح بدأ يضعفهم لدرجة أنهم لا يستطيعون تقديم الرعاية العاجلة للمرضى داخل المستشفيات المليئة بالجرحى والمدنيين الذين يعانون من سوء التغذية. وقالت صحيفة غارديان -في تقرير بقلم آني كيلي وهدى عثمان- إن نحو 12 من الطاقم الطبي في جميع

7

"الإعلام الحكومي": 115 شهيدًا بسبب المجاعة في غزة والخطر يتفاقـــم على الأطفـــــال

غزة/ فلسطين:
قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن 115 مواطنا استشهدوا بسبب المجاعة وسوء التغذية مع انعدام شبه كامل للغذاء والماء والدواء. وأضاف المكتب في بيان أمس "مع تفاقم المجاعة في القطاع نطالب العالم بكسر الحصار فورا وإدخال حليب الأطفال والمساعدات لنحو 2.4 مليون

3

في غزة.. المهن تتحـــول إلى أنقاض ومصادر الدخل إلى ذكريات

غزة/ أدهم الشريف:
في شارع عمر المختار، القلب التجاري النابض سابقًا لمدينة غزة، يقف التاجر محمد أبو داير أمام ما تبقى من متجره الذي كان قبل الحرب يعج بالحياة. لافتة محروقة معلقة على نصف حائط

4

إعدام بدم بارد.. "رامي" خرج يبحث عن الخبز فعاد شهيدًا

غزة/ جمال محمد:
في حي أبو إسكندر بمدينة غزة، تجلس مجدولين محيسن، في منزلها، تراقب بصمت أبناء نجلها الشهيد "رامي" وقد غابت عنه الحياة قبل أيام قليلة. تحاول أن تستجمع القوة

5

صحفيو غزة الرياضيون.. من الملاعب إلى ساحة الإبادة

غزة/ مؤمن الكحلوت:
في ظهر السابع من أكتوبر 2023، تلقى الصحفي وائل الحلبي اتصالًا من مديره في قناة تلفزيونية فلسطينية، يطلب منه التوجه إلى المستشفى بدلًا من الملعب، ليكون إلى جانب

7

في عالم صامت.. المجاعة تفتك بالأرواح وتكسر الأمهات بغزة

غزة/ محمد الأيوبي:
في مشهد يختصر الألم والمعاناة، جلست أم يوسف حسان، وهي سيدة في العقد الثالث من عمرها، أمام قدر صغير وضعته فوق بضع قطع من الخشب والنيلون المشتعل، تحاول إعداد

7

الظهر 12:45 | العصر 4:25 | المغرب 7:51 | العشاء 9:21 | فجر غد 4:10 | الشروق 5:43
القدس 33:23 | رام الله 31:24 | يافا 32:21 | غزة 34:23 | الناصرة 31:23
دولار أمريكي= 3.37 شيقل | دينار أردني= 4.73 شيقل

89 شهيدًا و453 مصابًا في غزة.. والمجاعة تقتل مواطنَيْن

تصوير / محمود أبو حصيرة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة أمس بوصول 89 شهيدا، منهم 10 انتشلوا من تحت الأنقاض، و453 إصابة إلى مستشفيات غزة، في حين قتلت المجاعة مواطنَيْن، في 24 ساعة.

وأعلنت وزارة الصحة في بيان، ارتفاع حصيلة العدوان الإسرائيلي إلى 59,587 شهيدًا و143,498 إصابة منذ السابع من أكتوبر 2023، مشيرة إلى أنه لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، حيث تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

ووفق البيان، بلغت حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 مارس 2025 حتى أمس 8,447 شهيدًا و31,457 إصابة.

وأفادت الوزارة بأن عدد ضحايا المساعدات الذين وصلوا إلى المستشفيات خلال 24 ساعة بلغ 23 شهيدًا وأكثر من 68 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 1,083 شهيدًا وأكثر من 7,275 إصابة.

في سياق متصل، سجلت مستشفيات قطاع غزة استشهاد مواطنين اثنين بسبب المجاعة وسوء التغذية في قطاع غزة خلال 24 ساعة، ليصبح العدد الإجمالي لشهداء المجاعة وسوء التغذية 113.

وبعيدا عن إشراف الأمم المتحدة والمنظمات الإغاثية الدولية، بدأت سلطات الاحتلال منذ 7 مايو/أيار الماضي تنفيذ خطة توزيع مساعدات عبر ما تُعرف بـ"مؤسسة غزة الإنسانية"، وهي مدعومة إسرائيليا وأميركيا ومرفوضة من الأمم المتحدة.

وأسفرت عمليات الاستهداف المرتبطة بما يعرف بـ"فخاخ المساعدات الأميركية الإسرائيلية" عن استشهاد وإصابة مئات من المجوعين منذ بدء هذه الخطة.

ويرعى جيش الاحتلال عصابات منظمة لنهب المساعدات في قطاع غزة، وقد اعترف رسميا بتمويلها وتسليحها وتوفير الحماية لها أثناء تنفيذ عملياتها.

وفي تفاصيل المجازر، استشهد مواطنون وأصيب آخرون باستهداف الاحتلال منازل وخيام النازحين في قطاع غزة.

وأفادت مصادر طبية باستشهاد 8 مواطنين وإصابة آخرين في قصف إسرائيلي استهدف وسط قطاع غزة فجر أمس.

وأكد مصدر في مستشفى الشفاء استشهاد 3 مواطنين وإصابة آخرين فجر أمس في غارة إسرائيلية استهدفت خيمة تؤوي نازحين في حي الرمال.

وذكرت مصادر إعلامية محلية أن الصحفي أحمد وائل حمدان وعدد من أفراد عائلته أصيبوا جراء استهداف الاحتلال لخيمتهم في الرمال بمدينة غزة، مشيرة إلى استشهاد والده ووالدته.

وفي مخيم النصيرات، استشهد مواطنون وأصيب آخرون جراء قصف مروحيات الاحتلال شقة سكنية في أبراج الصالحي وسط قطاع غزة.

وأكد مستشفى العودة استشهاد 3 مواطنين، بينهم طفل ورضيعة، جراء استهداف الاحتلال منزلا في منطقة النادي الأهلي بالنصيرات وسط قطاع غزة.

في الأثناء، تجدد القصف المدفعي الإسرائيلي شمال مخيم البريج وسط القطاع، وفجّرت قوات الاحتلال روبوتا مفخخا في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة، بحسب مصادر صحفية.

والأربعاء، أعلن المكتب الإعلامي الحكومي في غزة ارتفاع حصيلة الشهداء الصحفيين بغزة منذ بدء العدوان الإسرائيلي إلى 231، بعد استشهاد الصحفيين تامر الزعانين وولاء الجعبري.

وبعد انسحاب جيش الاحتلال من دير البلح وسط قطاع غزة أمس، تمكن مواطنون من انتشال جثامين 12 شهيدا جنوبي المدينة، في حين تراجعت آليات الاحتلال إلى المناطق الشرقية.

وتواصل (إسرائيل) الإبادة التي ترتكبها ضد المواطنين في قطاع غزة، منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، عبر القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

حماس تبارك العملية "البطولية" في (كفار يونا)

إصـــابة 19 جنـــديًّا إسرائيليًّا في عمليتـــي تفجير ودعس

الناصرة/ فلسطين:

أصيب 9 جنود للاحتلال أمس في عملية دعس بمحطة حافلات في (كفار يونا) وسط الأراضي المحتلة سنة 1948، في حين أصيب 10 جنود آخرون في تفجير بحي الشجاعية شرق غزة.

فقد قالت صحيفة "يسرائيل هيوم" إن 9 جنود أصيبوا جراء عملية دعس في (كفار يونا)، 6 منهم جروحهم متوسطة و3 طفيفة، وفق ما نقلته عن الإسعاف الإسرائيلي.

وأضافت أن شرطة الاحتلال استنفرت في المنطقة بحثا عن سائق يشتبه في تنفيذه عملية دعس بمحطة حافلات، دون إضافة معلومات عن هويته.

وأكدت وسائل إعلام عبرية أن جميع المصابين في العملية هم جنود كانوا بمحطة الحافلات في كفار يونا، لافتة إلى أن وحدات خاصة تشارك بالبحث عن منفذ العملية.

وذكرت القناة الـ12 العبرية أن سائق المركبة التي دعست جنود الاحتلال غادر الموقع، مشيرة إلى أن شرطة الاحتلال تستعين بمروحيات لملاحقة السائق الذي يشتبه في تنفيذه العملية.

من جانبها، نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت عن رئيس بلدية كفار يونا قوله إن "عملية الدعس مقلقة جدا وكنا طلبنا تحصين محطة الحافلات لمنع حوادث مشابهة"، وفق وصفه.

ولاحقا، ذكرت مواقع عبرية أن 10 جنود إسرائيليين أصيبوا بجروح خطرة جراء انفجار وقع بمبنى في حي الشجاعية شرق غزة.

في السياق، أعلن جيش الاحتلال أمس إصابة أحد جنوده بجروح خطيرة في معركة جنوب قطاع غزة، وذلك في ظل إعلان كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس عن تنفيذ عمليات ضد جنود الاحتلال.

وقال جيش الاحتلال -في بيان- إن الجندي المصاب يخدم في سلاح المدرعات ضمن الكتيبة 71 التابعة لتشكيل "باراك 188"، وقد أصيب بجروح بالغة الأربعاء خلال معركة جنوبي القطاع.

وبحسب معطيات جيش الاحتلال، بلغ عدد قتلاه منذ بدء الحرب في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 نحو 895 جنديا، بينهم 451 سقطوا خلال المعارك البرية التي بدأت بغزة في الـ27 من الشهر ذاته.

كما تشير المعطيات ذاتها إلى إصابة 6130 جنديا منذ اندلاع الحرب، من بينهم 2821 خلال العمليات البرية في القطاع.

من جانبها، قالت كتائب القسام إنها قصفت الأربعاء موقع قيادة وسيطرة لجيش الاحتلال في محور موراغ بمنظومة الصواريخ رجوم قصيرة المدى.

وكانت كتائب القسام أفادت الأربعاء بمقتل وإصابة أكثر من 15 عسكريا إسرائيليا في 3 عمليات نفذتها ضد القوات المتوغلة بمدينة رفح جنوبي قطاع غزة خلال الأيام الأخيرة.

وقالت القسام -في بيان- إن مقاتليها تمكنوا الثلاثاء من استهداف قوة إسرائيلية قوامها 7 جنود بعبوة مضادة للأفراد وإيقاعهم بين قتيل وجريح في منطقة مفترق المشروع شرق مدينة رفح جنوب القطاع.

وفي بيان ثان، أوضحت كتائب القسام أن مقاتليها تمكنوا في 17 يوليو/تموز الجاري من تفجير عبوتين مضادتين للأفراد في قوة إسرائيلية هندسية قوامها 8 جنود وتم إيقاعهم بين قتيل وجريح قرب مفترق دير ياسين بحي الجنينة شرق مدينة رفح جنوبي القطاع.

وذكرت في بيان ثالث أن مقاتليها تمكنوا في 15 يوليو/تموز الجاري من استدراج قوة إسرائيلية إلى شرك خداعي داخل أحد المنازل.

وتفرض (إسرائيل) رقابة مشددة على نشر خسائرها في غزة، وتتكتم على الحصيلة الحقيقية لقتلاها وجرحاها، مما يرشح الأعداد المعلنة للارتفاع.

رد المقاومة

وفي بيان، قالت حركة المقاومة الإسلامية حماس إنها تبارك العملية "البطولية" في كفار يونا غرب طولكرم بالضفة الغربية.

وأضافت أن "عملية كفار يونا رد طبيعي على جرائم الاحتلال من تدنيس المقدسات إلى حرب الإبادة والتجويع في غزة"، مشيرة إلى أن العملية "تؤكد مجددا أن جذوة المقاومة في الضفة الغربية المحتلة لن تنطفئ".

ودعت حماس إلى مواصلة عمليات المقاومة وتصعيد الضربات ضد الاحتلال.

من جهتها، أشادت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بعملية الدعس في كفار يونا، قائلة إنها "رد مشروع لشعبنا على جرائم الإبادة الجماعية بغزة".

وتابعت في بيان "شعبنا الفلسطيني ماض رغم كل المآسي والتضحيات في طريق مقاومة الاحتلال"، ودعت إلى تعزيز الشراكة الميدانية بين فصائل المقاومة في مواجهة العدوان المستمر على الشعب الفلسطيني.

خبراء: تكتيكات المقاومة في غزة تنهك الاحتلال وتفرض معادلات جديدة

غزة/ علي البطة:

أكد خبراء عسكريون أن المقاومة تمارس حرب استنزاف ممنهجة ضد قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، باستخدام تكتيكات مرنة ولا مركزية، مكنتها من إيقاع خسائر فادحة في صفوف الاحتلال، وتغيير قواعد الاشتباك الميداني لصالحها.

الخبير العسكري اللبناني العميد المتقاعد ناجي ملاعب، وصف ما يجري في غزة بأنه "نموذج لحرب لا متكافئة"، حيث تعتمد المقاومة على وحدات قتالية صغيرة، لكل منها قيادة مستقلة ومهام محددة، وهو ما يمنحها مرونة عالية وقدرة على المبادرة والمناورة.

وأشار ملاعب إلى أن المقاومة نجحت في توظيف الأنفاق وتحسين تسليحها، بل وأعادت تدوير ذخائر الاحتلال غير المنفجرة في تصنيع أسلحة جديدة، ما يضمن استمرارية العمليات بزخم مخطط ومدروس، بعيدا عن العشوائية.

وفي حديثه لصحيفة "فلسطين"، أكد ملاعب أن هذا النمط من الاستنزاف أجبر جيش الاحتلال على الدفع بوحداته الخاصة وضباطه إلى الخطوط الأمامية، بعد تراجع معنويات الجنود وترددهم في التقدم، ما يعكس عمق الأزمة التي يعيشها جيش الاحتلال ميدانيا.

وأضاف أن المقاومة تعتمد على قيادة لا مركزية، مدعومة ببنك معلومات استخباراتي تم تجميعه مسبقا حول تكتيكات وتحركات جيش الاحتلال، وهو ما مكنها من تنفيذ عمليات دقيقة وفعالة أثبتت تفوقها في الميدان.

وشدد ملاعب على أن المقاومة ليست في مرحلة ضعف كما يدعي الاحتلال، بل إن تصاعد عملياتها النوعية منذ يونيو الماضي، وازدياد وتيرتها في الأيام الأخيرة، دليل على تماسكها وقدرتها المستمرة على إلحاق خسائر فادحة بقوات الاحتلال.

ورغم التفوق التكنولوجي الإسرائيلي في مجالات التجسس والهجمات السيبرانية، أوضح ملاعب أن الاحتلال فشل في تأمين حماية جنوده على الأرض، الذين يتعرضون يوميا للقتل والإصابة، ما يكشف زيف ادعاءات قياداته بتحقيق الأهداف المعلنة في القطاع.

عمليات نوعية وخسائر ميدانية

ميدانيا، صعدت كتائب القسام من عملياتها خلال الأيام الأخيرة. ففي دير البلح وسط القطاع، استهدفت منتصف الأسبوع ناقلات جند ودبابات من طراز "ميركافاه" بقذائف "الياسين 105".

وفي رفح جنوبي القطاع، نفذت سلسلة عمليات نوعية، تضمنت قصف موقع قيادة وسيطرة بمنظومة "رجوم" الصاروخية، وتفجير منزل مفخخ أسفر عن مقتل وإصابة عشرة جنود، إلى جانب استهداف قوة أخرى بعبوة "تلفزيونية" مضادة للأفراد.

أما في جباليا شمال غزة، فقد وثقت كتائب القسام ضمن سلسلة "حجارة داود" تدمير آليات عسكرية من مسافة صفر، إضافة إلى استهداف قوة كانت تتحصن داخل منزل سكني.

من جانبها، أعلنت سرايا القدس عن تنفيذ كمين مركب شرقي خان يونس، استهدف ناقلة جند في عبسان الكبيرة، وأوضحت أن العملية كانت تهدف إلى أسر عدد من جنود الاحتلال.

أربعة عوامل تدعم صمود المقاومة

الخبير العسكري العراقي اللواء المتقاعد علي العذاري، يرى أن استمرار تأثير المقاومة يعود إلى أربعة عوامل رئيسية: الجاهزية المسبقة، والتخطيط الاستراتيجي، وتكتيكات حرب العصابات، إضافة إلى الدعم الشعبي الواسع، وفشل استخبارات الاحتلال في تحقيق اختراق حاسم.

وفي حديثه لصحيفة "فلسطين"، عرض العذاري ثلاثة سيناريوهات محتملة لمآلات العدوان على غزة:

السيناريو الأسوأ: "التهجير والوصاية"، عبر فرض منطقة عازلة منزوعة السلاح تحت إشراف دولي أو عربي، وتهجير السكان من شمال ووسط القطاع.

السيناريو الأوسط: "تجميد الوضع الراهن"، عبر فترة وقف إطلاق نار طويلة الأمد أو مفاوضات بطيئة، مع بقاء الحصار والتصعيد المتقطع، واستمرار المقاومة في نطاق محدود.

السيناريو الأفضل: قدرة المقاومة على "فرض شروطها"، ما قد يقود إلى تهدئة شاملة وفق رؤية المقاومة، تشمل صفقة تبادل أسرى كبرى، وإطلاق عملية إعادة إعمار بدعم دولي، واعتراف سياسي بالمقاومة كطرف فاعل في المشهد الإقليمي.

ويؤكد العذاري أن نجاح هذا السيناريو من شأنه أن يكرس المقاومة كقوة ردع استراتيجية، لا يمكن تجاوزها مستقبلا.

مستوطنون يجددون اقتحام الأقصى

استشهاد طفلين في بيت لحم.. والاحتلال يهدم منشآت سكنية في الأغوار الشمالية

محافظات/ فلسطين:

استشهد طفلان في بلدة الخضر جنوب بيت لحم، واحتجز الاحتلال جثمانيهما، في وقت هدم الاحتلال منشآت سكنية في الأغوار الشمالية، وجدد مستوطنون اقتحام المسجد الأقصى، وسط حملة اعتقالات واقتحامات واسعة في الضفة الغربية.

فقد أفادت مصادر محلية أمس، باستشهاد الطفلين أحمد علي أسعد عشيرة الصلاح (15 عاماً)، ومحمد خالد عليان عيسى (17 عاماً)، قرب منطقة العبارة في الجهة الغربية من بلدة الخضر، بمحاذاة الطريق الاستيطاني رقم (60).

وكانت قوات الاحتلال قد فتحت نيران أسلحتها على أربعة أطفال في ساعة متأخرة من مساء الأربعاء، ما أدى لاستشهاد اثنين واحتجازهما وإصابة إثنين آخرين الذين نقلا إلى مستشفيات بيت لحم.

وذكرت جمعية الهلال الأحمر أن قوات الاحتلال منعت طواقمها من الوصول إلى المكان لإسعاف المصابين.

وبالتوازي مع حرب الإبادة التي ينفذها في قطاع غزة، صعّد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة الغربية، بما فيها القدس المحتلة، ما أدى لاستشهاد أكثر من 1000 مواطن منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، وإصابة نحو 7 آلاف، واعتقال ما يزيد على 17 ألفا، وفق معطيات رسمية.

وعمّ الإضراب الشامل، بلدة الخضر جنوب محافظة بيت لحم، حداداً على الشهيدين صلاح وعيسى.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن المحال التجارية وجميع المرافق في البلدة أغلقت أبوابها التزاماً بالإضراب الذي دعت إليه القوى الوطنية والإسلامية، وسط حالة من الحزن والغضب الشعبي.

وفي الخليل، أصيبت مسنة، أمس، برضوض وكدمات إثر اعتداء المستوطنين على مساكن المواطنين في مسافر يطا جنوب الخليل.

وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة، إن مستوطنين هاجموا بحماية جيش الاحتلال مساكن المواطنين في منطقة شعب البطم بمسافر يطا، وألقوا الحجارة على النوافذ، وألواح الطاقة الشمسية، ومساكن المواطنين ما أدى إلى إصابة المسنة صبحه النجار، برضوض وكدمات نقلت على أثرها إلى المستشفى.

وأشار مخامرة، الى أن هناك اعتداءات يومية بحق المواطنين وممتلكاتهم من قبل المستوطنين، في مسافر يطا، بحماية من جيش الاحتلال.

كما أصيب شاب فجر أمس، جراء اعتداء جنود الاحتلال عليه بالضرب في بلدة عتيل شمال طولكرم.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتدت بالضرب المبرح على الشاب عمرو حازم الأشقر، عقب اقتحامها للبلدة، ما استدعى نقله إلى مستشفى عتيل الحكومي، ووصفت حالته بالمستقرة.

وداهمت قوات الاحتلال خلال اقتحامها للبلدة عددا من منازل المواطنين وتحديدا في حارة "اليسنة" وعاثت تخريبا بمحتوياتها، واستجواب سكانها، عرف من أصحابها: الأسير المحرر خالد أبو خزنة، والاسير المحرر مصعب قطيش، وعائلة ثائر قطيش، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

هدم منشآت

من جهة أخرى، هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، منشآت سكنية وأخرى لتربية الثروة الحيوانية في منطقتي عين الحلوة وعين البيضا في الأغوار الشمالية.

وكانت قوات الاحتلال قد أخطرت سابقا بهدم عدد من المنشآت في عين الحلوة، فيما قدمت محافظة طوباس التماسا لمنع عملية الهدم، حيث رفضت محكمة الاحتلال الأربعاء الالتماس المقدم وأصدرت قرارا بالهدم.

في سياق آخر، اقتحم 259 مستوطنا، أمس، باحات المسجد الأقصى المبارك في مدينة القدس المحتلة، بحماية شرطة الاحتلال الإسرائيلي.

وأفاد شهود عيان، بأن المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى على شكل مجموعات، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته، وأدوا طقوسا تلمودية، بحماية قوات الاحتلال.

وفي سياق آخر، استدعت مخابرات الاحتلال، المرابطتان المقدسيتان خديجة خويص، وهنادي الحلواني للتحقيق، والتي تعرضتا للاعتقال والإبعاد عن البلدة القديمة والمسجد الأقصى عدة مرات.

وفي القدس المحتلة أيضا، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك.

وذكرت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اقتحمت حي بئر أيوب في بلدة سلوان، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

وأشارت المصادر، إلى أن الاحتلال فرض مخالفات بحق الأهالي في حي الثوري ببلدة سلوان.

كما اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بلدة العيسوية، شمال شرق القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت العيسوية، وانتشرت في شوارعها وأحيائها، دون أن يبلغ عن اعتقالات.

اعتقالات ومداهمات

من جهة أخرى، اعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي، 12 مواطنا من بلدتي بيت أمر شمالا وإذنا غرب الخليل.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن قوات الاحتلال داهمت بلد بيت أمر واعتقلت كلا من: وحيد حمدي زامل ابو مارية (55 عاما)، وأحمد خضر عبد القادر أبو مارية (57 عاما) ، ومحمد منير اخليل (45 عاما) وماهر ابراهيم عودة صبارنة (42 عاما) ، ورشيد علي عيسى عوض (25 عاما) وقصي أشرف علي صبارنة (21 عاما) ومصعب الزعاقيق، وسامر ربحي عوض، وحمادة سمير ابو عياش، وموسى عادي.

واشار الناشط الاعلامي محمد عوض، إلى ان حملة الاعتقالات في بيت أمر شملت أسري محررين وأسرى لم تمضي عدة أيام من الافراج عنهم، منوها إلى قوات الاحتلال اقتحمت عدة منازل في البلدة وفتشتها وعبثت بمحتوياته وحطمت أبوابها ومقتنياتها.

كما اعتقلت قوات الاحتلال المواطن فادي ابو جحيشة من بلدة اذنا خلال مداهمة بلدة ترقوميا غرب الخليل، ونادر رشيد طميزي من بلدة إذنا على حاجز عسكري في مدينة أريحا.

كما داهمت قوات الاحتلال منزل المواطن عبد الكريم أبو رموز، وشقيقة فوزي في المنطقة الجنوبية من مدينة الخليل وعبثت بمحتوياتهما.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال أربعة مواطنين.

وأفادت مصادر أمنية بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة نابلس فجرا، وداهمت إحدى البنايات وحاصرتها في حي المخفية، وفتشت منازل فيها، وأطلقت الرصاص الحي داخل إحداها، واعتقلت منها المواطن بشار الكيلاني، ونجليه إياد ومحمد.

وأشارت المصادر أن جنود الاحتلال احتجزت عددا من سكان البناية وحققوا معهم.

وأضافت المصادر أن آليات الاحتلال اقتحمت منطقة نابلس الجديدة، وداهمت منزلا واعتقلت المواطن إبراهيم سعد الدين عقب تفتيش المنزل.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، 9 مواطنين بينهم طفل من محافظة رام الله والبيرة.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال اقتحمت دورا القرع واعتقلت كلا من: أحمد مختار (19 عاما)، والشقيقين يحيى وأمين قاسم (20 عاما) بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

وأضافت المصادر ذاتها، أن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن قصي مراعدة من منزله في حي الطيرة بمدينة رام الله، كما اقتحمت بلدة المزرعة الشرقية شرق رام الله واعتقلت الطفل محمد الزبن (16 عاما)، واياد الزبن (44 عاما) ونجله فتحي (18 عاما)، ومالك الزبن (18 عاما)، وأحمد الزبن (19 عاما)، فيما اندلعت مواجهات بين المواطنين وقوات الاحتلال خلال اقتحامها للبلدة، أطلقت خلالها قنابل الصوت والغاز السام المسيل للدموع تجاه المواطنين، دون أن يبلغ عن إصابات

وفي طوباس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، مواطنين من قرية العقبة.

وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين محمود وعلان محمد علي صبيح خلال اقتحامها للقرية.

من جهة أخرى، أعاقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، حركة تنقل المواطنين جنوب وشرق محافظة قلقيلية.

وأفاد شهود عيان لوكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال نصبت حاجزا عسكريا على المدخل الجنوبي لمدينة قلقيلية، المعروف بـ"نفق حبلة"، وأوقفت المركبات ودققت في هويات ركابها، كما أقامت حاجزا آخرا على المدخل الشرقي للمدينة وعلى طريق "جسر عزون – جيوس" شرقا، ما تسبب بإعاقة حركة تنقل المواطنين من وإلى المنطقة.

في سياق متصل، شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس، من إجراءاتها العسكرية على مداخل مدينة طولكرم، في إطار مواصلة عدوانها المتواصل على المحافظة.

وأفادت وكالة "وفا"، بأن قوات الاحتلال أغلقت بوابة جبارة المقامة على المدخل الجنوبي للمدينة، ومنعت المركبات من المرور، وسط إطلاق الرصاص الحي باتجاهها، ما أثار حالة من الخوف والقلق في صفوف المواطنين، مع حدوث اختناقات مرورية وتعطيل حركة التنقل بين المدينة وقراها الجنوبية.

كما أغلقت قوات الاحتلال حاجز عناب العسكري شرق طولكرم بالاتجاهين، ومنعت حركة المركبات بشكل كامل، وعزلت المحافظة عن بلداتها الشرقية وباقي محافظات الضفة.

وتأتي هذه الإجراءات ضمن سياسة الحصار والتضييق التي تفرضها سلطات الاحتلال على المحافظة، في ظل استمرار عدوانها على المدينة ومخيميها لليوم الـ179 على التوالي.

وفي إطار العدوان المتواصل، أطلق مجموعة من المستوطنين، أمس، مواشيهم بين مساكن المواطنين في قرية شلال العوجا شمال مدينة أريحا.

وقالت منظمة "البيدر" للدفاع عن حقوق البدو، إن انتهاك المستعمرين يأتي في إطار سلسلة من التحديات اليومية التي يواجهها السكان، والتي تهدف إلى التضييق عليهم وفرض سيطرة استعمارية على المنطقة،مما يعرضهم لخطر التهجير القسري.

وأضافت المنظمة أن هذه الممارسات تعد اعتداء على حق السكان في العيش بسلام وأمان في قراهم وأراضيهم، محذرة من استمرار مثل هذه الانتهاكات التي تزيد من هشاشة الوضع الاجتماعي والاقتصادي للسكان.

وهاجم مستوطنون، أمس، أطراف قرية المغير شمال شرق رام الله، وحاولوا سرقة أغنام.

وأفادت مصادر محلية، بأن مستوطنين هاجموا أطراف القرية الشرقية في سهل "مرج سيع" وحاولوا سرقة أغنام تعود للمواطن أنيس أبو عليا، قبل أن يتصدى لهم أهالي القرية ويجبروهم على الانسحاب.

وتشهد منطقة السهل تصاعد مستمر، لاعتداءات المستوطنين والذين يحرقون أراضي المواطنين ويخربون ممتلكاتهم، خاصة بعد إقامتهم بؤرة استيطانية في المنطقة مؤخرا.

كما دمر مستوطنون أمس، أكثر من 40 شجرة عنب بمسافر يطا جنوب الخليل.

وقال الناشط الإعلامي أسامة مخامرة، إن مستعمرون حطموا أشجار عنب مثمرة تعود ملكيتها للمواطن ناصر النواجعة في قرية سوسيا، بمسافر يطا، كما ألقوا الحجار على مسكنه ونكلوا به.

"الإعلام الحكومي": 115 شهيدًا بسبب المجاعة في غزة والخطر يتفاقم على الأطفال

غزة/ فلسطين:

قال المكتب الإعلامي الحكومي في غزة إن 115 مواطنا استشهدوا بسبب المجاعة وسوء التغذية مع انعدام شبه كامل للغذاء والماء والدواء.

وأضاف المكتب في بيان أمس "مع تفاقم المجاعة في القطاع نطالب العالم بكسر الحصار فورا وإدخال حليب الأطفال والمساعدات لنحو 2.4 مليون محاصر"، محذرا من انتشار روايات زائفة بشأن دخول المساعدات.

وأشار إلى أن احتياجات الطحين تتجاوز 500,000 كيس أسبوعيا، بينما تزداد حدة المجاعة وانتشارها في محافظات قطاع غزة، بالتزامن مع إغلاق الاحتلال لجميع المعابر بشكل كامل منذ 145 يوماً، ومنع إدخال حليب الأطفال والمساعدات الإنسانية.

وأعرب عن الأسف إزاء "ما يروّجه بعض النشطاء خارج قطاع غزة حول "انكسار المجاعة" و"دخول مئات الشاحنات"، نافيا نفياً قاطعاً هذه الادعاءات، "فهي لا تمتّ للواقع بصلة، وتمثل تماهياً خطيراً مع الرواية المضلّلة للاحتلال "الإسرائيلي"، وتشويهاً متعمداً لحقيقة الجريمة الجارية".

وطالب جميع دول العالم دون استثناء بكسر الحصار فوراً وفتح المعابر بشكل دائم، وإدخال حليب الأطفال والمساعدات إلى أكثر من 2.4 مليون إنسان محاصر في قطاع غزة.

وحذر من ترويج الشائعات التي تخدّر الوعي العالمي، داعيا أبناء الشعب الفلسطيني إلى عدم التماهي مع الروايات الكاذبة، محملا الجميع مسؤولياتهم الأخلاقية والإنسانية في نقل الحقيقة وإنهاء المعاناة.

من جانبها، قالت اللجنة الدولية للإنقاذ إنها تشعر بالفزع إزاء التقارير عن وفاة الأطفال والرضع جوعا في قطاع غزة.

وأضافت اللجنة في بيان أن ما نشهده في غزة أزمة جوع من صنع الإنسان مدفوعة بقيود صارمة وحصار شبه كامل على المساعدات، وطالبت بإدخال الغذاء والمياه والوقود لأكثر من مليوني شخص في حاجة ماسة إليها بقطاع غزة.

أسلوب حرب

وفي سياق متصل، قالت منظمة العفو الدولية إن (إسرائيل) تواصل استخدام التجويع أسلوب حرب وأداة لارتكاب إبادة جماعية ضد الفلسطينيين بغزة.

وأضافت المنظمة في بيان أن معاناة الجائعين بغزة تتفاقم بفعل نظام توزيع المساعدات الإسرائيلي المستخدم سلاح حرب مدمرا، مشيرة إلى أن (إسرائيل) تتعمد تجويع الفلسطينيين، وأنه يجب وقف الإبادة الجماعية في غزة الآن.

وقالت إن على (إسرائيل) رفع القيود عن دخول المساعدات فورا، والسماح للأمم المتحدة بتوزيع المساعدات، كما أن عليها السماح للفلسطينيين في غزة بالحصول على المساعدات دون قيود وبشكل آمن.

وأضافت المنظمة أن على الدول أن تخرج عن صمتها وتتحرك بشكل عاجل لضمان امتثال (إسرائيل) الكامل للقانون الدولي.

وتحاصر (إسرائيل) غزة منذ 18 عاما، وبات نحو 1.5 مليون فلسطيني من أصل نحو 2.2 مليون في القطاع بلا مأوى بعد أن دمرت حرب الإبادة مساكنهم.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 تشن (إسرائيل) حرب إبادة جماعية في غزة خلفت أكثر من 202 ألف شهيد وجريح -معظمهم أطفال ونساء- وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

إدانات فلسطينية وعربية وإسلامية لتصويت "الكنيست" على "قانون ضم الضفة"

عواصم/ فلسطين:

أدانت أوساط فلسطينية وإسلامية وعربية أمس، تصويت "الكنيست" الإسرائيلي (برلمان الاحتلال)، لصالح مشروع قانون لفرض ما تسمى "السيادة" المزعومة على الضفة الغربية تمهيدا لضمها.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس، في بيان إن هذا "إجراء باطل ولا شرعية له، ولن يغيّر هوية الأرض الفلسطينية". وأضافت أنه "يشكل تحديا للقوانين والقرارات الدولية وامتدادا للانتهاكات الواسعة التي ترتكبها حكومة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة".

ودعت الحركة جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة إلى "الوحدة والتكاتف وتصعيد المقاومة بكل أشكالها لإفشال مشاريع الاحتلال الصهيوني الفاشي".

كما دعت المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى إدانة هذه الخطوة ووضع حد "لرعونة الاحتلال وسياساته الفاشية وانتهاكاته المستمرة لحقوق شعبنا الفلسطيني".

من جانبها، قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن قرار الكنيست "يمثل تصعيدا خطيرا وجزءا لا يتجزأ من مخططات الاحتلال لاستيطان الضفة وتهويدها وتهجير سكانها".

وأكدت الجبهة أنه رغم ممارسة الاحتلال عمليا للسيطرة الكاملة على الأرض وارتكاب جميع أشكال الجرائم فيها، فإن "ترسيم هذه الخطوة القانونية يعزز من الاحتلال ويكرس وجوده ويوسع من مشروعه الاستيطاني والتهويدي ويحاصر شعبنا في معازل كخطوة تمهيدية نحو التهجير القسري".

استيطان غير شرعي

إسلاميا وعربيا، أعربت منظمة التعاون الإسلامي عن رفضها وإدانتها الشديدة تصويت ما يسمى "الكنيست" على قرار يدعو لفرض "السيادة الإسرائيلية المزعومة" على الضفة الغربية، معتبرة ذلك تصعيدا خطيرا يهدف إلى ترسيخ الاحتلال الاستيطاني غير الشرعي.

وجددت المنظمة، في بيان، التأكيد أن لا سيادة لـ(إسرائيل)، قوة الاحتلال، على الأرض الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس، وأن وجود الاحتلال والاستيطان الاستعماري الإسرائيلي غير شرعي ويجب إنهاؤه بموجب القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة والفتوى الصادرة عن محكمة العدل الدولية.

كما جددت المنظمة دعوتها المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته واتخاذ الإجراءات السياسية والقانونية اللازمة لدعم حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف بما في ذلك الاعتراف بدولة فلسطين، ودعم عضويتها الكاملة في الأمم المتحدة، والعمل على إنهاء الاحتلال الاستعماري غير الشرعي للأرض الفلسطينية.

من جهته، أدان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، مطالبة الكنيست بفرض السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية المحتلة.

وقال أبو الغيط في تصريح صحفي، أن مطالبة الكنسيت هذه، تمثل حلقة في خطة متواصلة لفرض أمر واقع بتأبيد الاحتلال وضم الارض الفلسطينية المحتلة، مؤكدا أن محاولات الاحتلال تغيير الوضع القانوني للضفة الغربية بما فيها القدس مرفوضة ولا أساس قانونيا لها، فالضفة الغربية أرض محتلة بواقع القانون الدولي وباعتراف الأمم المتحدة، وقوانين الكنيست لن تغير شيئا في هذه الحقيقة الساطعة.

وطالب الأمين العام، المجتمع الدولي بالتصدي الحازم لمثل هذه الإجراءات الباطلة قانونيا والساقطة أخلاقيا، مشددا على ضرورة التمسك بالقرارات الصادرة عن مجلس الأمن، وعلى رأسها القراران 242 (1967) و2234 (2016) كأساس لإنهاء الاحتلال، وذلك في مواجهة خطط (إسرائيل) لتطبيع وضعية الاحتلال القانونية عبر ضم الضفة الغربية.

وأضاف أن الحركات الاستعمارية والدينية المتطرفة داخل (إسرائيل) ستقود المنطقة كلها إلى مواجهات دينية كارثية إذا لم يتم التصدي لها والوقوف بوجه طموحاتها المهووسة.

بدورها، أدانت المملكة العربية السعودية، دعوة الكنيست حكومة الاحتلال لفرض ما تسمى "السيادة" المزعومة والضم على الأرض الفلسطينية المحتلة بفرض السيطرة على الضفة الغربية والأغوار الفلسطينية المحتلة.

وأكدت وزارة الخارجية السعودية في بيان صادر عنها، أن هذه الدعوة تعد انتهاكا صارخا للقوانين الدولية وقرارات الأمم المتحدة.

وقالت: إن مثل هذه الخطوات الاستفزازية لسلطات الاحتلال تقوّض جهود إحلال التسوية، وتؤكّد إصرارها على التخريب والدمار.

كما رفض الأردن رفضا مطلقا أي محاولة إسرائيلية لفرض السيطرة على الضفة، معتبرا تصويت الكنيست على قرار يدعم ضم الضفة انتهاكا للقانون الدولي وتقويضا لما يسمى "حل الدولتين".

وقالت الخارجية الأردنية في بيان إن مثل هذه المحاولات تنتهك "خصوصا القرار 2334 الذي يدين جميع الإجراءات الإسرائيلية الرامية إلى تغيير التكوين الديمغرافي وطابع ووضع الأرض الفلسطينية المحتلة منذ 1967، بما فيها القدس".

ودعت الوزارة المجتمع الدولي إلى "تحمّل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام (إسرائيل) بوقف العدوان على غزة بشكل فوري والتصعيد الخطير في الضفة الغربية المحتلة، وتوفير الحماية اللازمة للشعب الفلسطيني".

من ناحيتها، أدانت سلطنة عُمان، دعوة الكنيست إلى فرض السيطرة الإسرائيلية على الضفة الغربية، وذلك في تحدٍ جديد لأحكام القانون الدولي وقرارات الشرعية الدوليةً وتقويضٍ متعمد لفرص التسوية في الشرق الأوسط وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

وجدد السلطنة، في بيان لوزارة الخارجية، أمس، استنكارها الشديد لاستمرار فرض (إسرائيل) سياسة الحصار والتجويع، ومنع وصول الغذاء والدواء والمساعدات الإنسانية إلى السكان في قطاع غزة وباقي الأراضي الفلسطينية المحتلة، وحمّلت (إسرائيل) وداعميها المسؤولية الكاملة عن التبعات القانونية والإنسانية والسياسية لهذه الممارسات التي تنتهك القانون الدولي الإنساني.

غارديان: الكلمات وحدها لا تكفي لوقف الإبادة الجماعية الإسرائيلية بغزة

لندن/ فلسطين:

رحبت "غارديان" بالإدانات المتزايدة بين حلفائها الغربيين لأفعال (إسرائيل) لكنها نبهت إلى أن هؤلاء الحلفاء سيظلون متواطئين معها في جرائمها المروعة في قطاع غزة، ما لم يتخذوا إجراءات ملموسة لوقف ذلك.

وذكرت الصحيفة البريطانية في افتتاحيتها بأن يوليو/تموز الجاري من أكثر الشهور دموية في حرب غزة، إذ تقتل (إسرائيل) شخصا كل 12 دقيقة، إضافة إلى أكثر من ألف فلسطيني استشهدوا أثناء محاولتهم الحصول على الطعام، حسب الأمم المتحدة.

ووراء حالات الموت الظاهرة يكمن رعب المجاعة الممنهجة، التي يقول عنها الخبير في الأزمات الإنسانية أليكس دي وال إنها "مهندسة بدقة، وخاضعة للمراقبة الدقيقة، ومصممة بعناية" وهي تنتشر بسرعة كما نبهت أكثر من 100 منظمة إغاثة.

وأوردت غارديان تأكيد وزارة الصحة في غزة بأن 10 أشخاص استشهدوا بسبب التجويع وسوء التغذية يوم الثلاثاء وحده، في وقت يشاهد فيه الآباء أطفالهم وهم يذوون، وينهار الكبار في الشوارع، ناهيك عن الاحتياجات الأساسية الأخرى كالماء والإمدادات الطبية والمأوى.

وذكرت الصحيفة أن التجويع يلحق أضرارا دائمة بالصحة البدنية والنفسية، وربما بصحة الأجيال القادمة، ويدمر المجتمعات كما يدمر الأرواح، لأنه يجبر الناس على اتخاذ خيارات مستحيلة، كاختيار أي أطفالهم يحتاج إلى الطعام أكثر، والقيام بتصرفات يائسة، وانتزاع الطعام من الآخرين، مما يترك ندوبا دائمة.

وفي الوقت الذي استنفدت فيه العديد من منظمات الإغاثة كل شيء، تتنصل (إسرائيل) من المسؤولية، علما بأن حكومة الاحتلال سلحت عصابة إجرامية متهمة بالاستيلاء على المساعدات.

ونبهت غارديان إلى أن اتفاقية الإبادة الجماعية تحظر "فرض ظروف معيشية متعمدة على الجماعة بهدف تدميرها المادي كليا أو جزئيا" مشيرة إلى أن الحرمان قادر على تدمير الفلسطينيين في غزة كمجموعة، حتى لو أبقت المساعدات الشحيحة معظمهم على قيد الحياة.

ومع أن الإدانة تتزايد، حيث أصدرت المملكة المتحدة و27 دولة أخرى بيانا شديد اللهجة هاجمت فيه (إسرائيل) لحرمانها الفلسطينيين من "الكرامة الإنسانية" فإن المهم ليس ما يقولونه، بل ما يجب أن يفعلوه من فرض عقوبات وحظر شامل على الأسلحة، وتعليق شروط التجارة التفضيلية.

وذكرت الصحيفة بأن الاعتراف بدولة فلسطينية جزء من رد ضروري، ولكنه ليس القضية الوحيدة ولا الأهم، مشيرة إلى أن كايا كالاس (مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي) -أكبر شريك تجاري لـ(إسرائيل)- قالت إن "جميع الخيارات مطروحة" ولكن الاتحاد لم يتفق بعد على أي إجراء.

ونبهت "غارديان" بفرض بريطانيا عقوبات على وزراء اليمين المتطرف، وإعادة تمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) وتعليق العديد من صادرات الأسلحة، مع أن هذه الإجراءات جاءت متأخرة جدا، ولا تزال ضئيلة للغاية.

وخلصت الصحيفة إلى أن على الدول الأخرى أن تتعاون لمواجهة التدمير الممنهج لحياة الفلسطينيين في غزة، لتقديم رد منهجي وشامل وملموس وبشكل فوري، محذرة من أن السماح بتمزيق القانون الإنساني الدولي، ستطال تداعياته الكثيرين حول العالم في السنوات القادمة.

في غزة.. المهن تتحول إلى أنقاض ومصادر الدخل إلى ذكـــــريات

غزة/ أدهم الشريف:

في شارع عمر المختار، القلب التجاري النابض سابقًا لمدينة غزة، يقف التاجر محمد أبو داير أمام ما تبقى من متجره الذي كان قبل الحرب يعج بالحياة. لافتة محروقة معلقة على نصف حائط متهدم، ورائحة الرماد تعبق في المكان، كأنها شهادة موت معلقة على أبواب الذاكرة.

"كان المحل يطعمني ويطعم أولادي وأحفادي، واليوم صرت أبحث عن كيس دقيق ولا أجده،" يقول أبو داير بصوت خافت، ويشيح بوجهه كي لا تُرى دموعه.

قبل اندلاع حرب الإبادة الإسرائيلية الممتدة للشهر الثاني والعشرين، كانت غزة بالكاد تتنفس اقتصاديًا. ومع استمرارها، لم تُدمر (إسرائيل) البنية التحتية فحسب، بل سحقت أيضًا سوق العمل، واجتثت مصادر الدخل من جذورها. أكثر من 300 ألف موظف وعامل باتوا بلا وظائف، وفق تقديرات غير رسمية، في حين تتعمد سلطات الاحتلال منع دخول المساعدات، وتفرض حصارًا خانقًا على ما تبقى من مظاهر الحياة.

في حي التفاح، يتحدث الشاب سائد حمادة (31 عامًا)، وقد تحول من صاحب ورشة نجارة ناجحة إلى نازح يعيش مع زوجته وطفليه في مدرسة أصبحت إلى مركز للإيواء.

"كانت الورشة حلمي، اشتغلت عليها 7 سنين حتى كبرت وصار لها صيت. وظفت معي 3 شبان، واليوم لم يبق ورشة ولا خشب ولا أدوات. الطيران الإسرائيلي حولها لتراب خلال دقيقتين." يضيف وهو يشير إلى صورة التقطها داخل المنجرة بهاتفه قبل أيام من القصف: "كل واحد فينا كان يطعم بيته، الآن أصبحنا نعيش على المساعدات التي لم تعد أصلاً ويتحكم الاحتلال بدخولها، وإذا وصلت ما تكفي لأيام."

لم تكن المرأة الغزية بمنأى عن هذا الانهيار. هناء عودة، خريجة جامعية وأم لثلاثة أطفال، كانت تعمل في إحدى رياض الأطفال الخاصة في مدينة غزة. "الروضة تم تدميرها بالكامل، والجهة المشغلة سكرت نشاطها نهائيًا بعد ما حرق المبنى بسبب القصف الإسرائيلي. ما ضل عندي مصدر دخل، وجوزي كمان كان يعمل سائقًا، وسيارته دمرت في أول أيام الحرب." تؤكد دعاء أن أصعب ما في الأمر هو العجز أمام أطفالها. "مش قادرة أشتري لهم حليب أو فوط، وأحيانًا أبقى طيلة الليل أفكر كيف بدنا نكمل يومنا التالي."

إلى الغرب من مدينة غزة، يجلس محمد أبو عقلين، على الرصيف يحدق في الفراغ بعدما كان يعمل في محل تجاري متخصص في بيع الأحذية الرجالية بكافة أنواعها.

"المحل الذي أعمل فيه تم تدميره بالكامل. كان معي عدد كبير من العمال لكن بسبب الحرب وعمليات القصف، خسرنا كل شي. اليوم ببيع أي شيء ألاقيه: مشط، بطارية، حتى أقلام مستعملة."

لا يقتصر الألم على فقدان الوظائف، بل تعمّق أكثر مع منع الاحتلال دخول المساعدات الإنسانية، حتى الغذائية منها. فبعد قرار إغلاق معابر الإمداد، بات سكان غزة تحت وطأة المجاعة الفعلية.

"المشكلة لم تعد ترتبط بالعمل أو المال. اليوم نخوض صراعًا على لقمة خبز. أصحاب المصانع والمتاجر والعربات وحتى البسطات صاروا بلا شيء، والحرب سلبتهم كل مقومات الإنتاج والدخل. ولما لجأوا للمساعدات، أغلق الاحتلال الطرق أمامهم." قال المواطن محمد عطاالله.

في غزة اليوم، لا يسأل الناس عن الوظيفة، بل عن النجاة. لا يخطط الشباب لمشاريع، بل يبحثون عن نقاط توزيع الطحين والمياه، فيما يشير الواقع إلى أن كارثة اقتصادية إنسانية متواصلة تُنذر بما هو أسوأ، طالما أن آلة الحرب لا تزال تعمل بلا توقف، وطالما أن الحصار يُطبق أنفاس الحياة.

"اللي بنيناه في 20 سنة، دُمر في يومين.. لكن مشكلتنا مش بس في الدمار، المشكلة إنه ما في أمل بإعادة الإعمار، ولا حتى بإدخال رغيف خبز بكرامة،" يختم عطاالله حديثه بنبرة ألم غلفت صوته.

اتحاد الحقوقيين الفلسطينيين في أوروبا يدعو إلى تحقيق دولي في جريمة التجويع بغزة

بروكسل/ فلسطين:

طالب الاتحاد العام للحقوقيين الفلسطينيين في أوروبا، بفتح تحقيق دولي عاجل في جريمة التجويع الممنهج التي ترتكبها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحق المواطنين في قطاع غزة، ومحاسبة قادة الاحتلال بصفتهم مجرمي حرب أمام المحاكم الدولية.

ودعا الاتحاد في بيان، الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية الدولية إلى إدخال المساعدات فورا إلى القطاع دون قيد أو شرط، كما طالبت بالتحرك الفوري من الدول العربية والإسلامية لإعداد ملفات قانونية حول الجرائم المرتكبة، تمهيدً لملاحقة الاحتلال قانونيا أمام المحاكم الدولية.

كما طالب، المحكمة الجنائية الدولية بتسريع إجراءاتها القانونية بحق الاحتلال، وفتح تحقيق رسمي بجرائم التجويع والإبادة الجماعية. وشدد الاتحاد، على أن صمت العالم تجاه ما يحدث في غزة يمثل وصمة عار، داعيا إلى تحرك إنساني وأخلاقي وقانوني عاجل لإنقاذ ما تبقى من سكان القطاع الذين يواجهون خطر المجاعة والإبادة. كما أدان، جريمة التجويع الممنهجة التي ترتكبها سلطات الاحتلال ضد أبناء شعبنا في قطاع غزة، مؤكدا أن ما يجري هو جريمة حرب مكتملة الأركان تُصنّف ضمن الجرائم ضد الإنسانية.

وأوضح الاتحاد، أن الاحتلال يتبع سياسة ممنهجة تقوم على حرمان سكان غزة من الماء والغذاء والدواء، في ظل حصار خانق ودمار واسع، ما أدى إلى مجاعة كارثية غير مسبوقة تهدد حياة الملايين، وسط صمت دولي وصفه البيان بـ"المعيب والمخزي".

وأكد البيان أن استخدام التجويع كأداة حرب، وتجويع المدنيين وحرمانهم من أبسط مقومات الحياة، يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، وخاصة اتفاقيات جنيف، ويستدعي تحركا دوليا عاجلا لوقف هذه الجريمة ومحاسبة مرتكبيها.

ومنعهم من لقاء محامين

"كنيست الاحتلال" يمدّد "قانون" احتجاز المعتقلين الغزيين دون اتهام

الناصرة/ فلسطين:

صدق برلمان الاحتلال "الكنيست"، على تمديد "قانون" يتيح احتجاز المعتقلين من غزة دون لوائح اتهام ومنعهم من لقاء محامين لفترات طويلة.

وجرت المصادقة على قانون التمدّيد الليلة قبل الماضية، بأغلبية 30 عضو كنيست مقابل 6. وبحسب مصادر عبرية فإن التعديل الجديد على القانون يسمح بتمديد المنع القضائي للقاء المحامي في أي مرحلة من الاعتقال ويشمل منح المحاكم صلاحية تمديد فترة منع اللقاء مع المحامي لمدة 30 يومًا إضافية في أي مرحلة من مراحل الاعتقال، وليس فقط خلال الفترة الأولى.

وكان القانون قد شُرّع لأول مرة في العام 2002، لكنه لم يُستخدم على نطاق واسع إلا بعد السابع من تشرين الأول/ أكتوبر 2023، حين أدخلت عليه تعديلات تتيح إصدار أوامر اعتقال خلال 30 يومًا من الاحتجاز، وعرض المعتقل على قاضٍ عبر جلسة "زووم" بعد 45 يومًا. ويتيح القانون منع لقاء المحامي لـ45 يومًا، قابلة للتمديد بـ30 يومًا إضافية بقرار من المحكمة، وهو ما تم توسيعه الآن ليشمل فترات لاحقة أيضًا.

وكانت "الكنيست" صوت أول من أمس، على بيان يُعبّر عن دعم رسمي لفرض ما تسمى "السيادة" المزعومة للاحتلال على الضفة الغربية المحتلة، وذلك في ختام جدول أعمال الجلسة الأخيرة قبل خروج الكنيست إلى عطلته الصيفية.

جهود وقف العدوان على غزة.. هل تنجح أم تصطدم بمراوغات الاحتلال؟

غزة/ محمد الأيوبي:

في الوقت الذي تتعاظم فيه الكارثة الإنسانية في قطاع غزة، تتكثف الجهود الإقليمية والدولية للوصول إلى اتفاق شامل لوقف حرب الإبادة، وسط تساؤلات عن مدى جدية حكومة الاحتلال في الانخراط باتفاق حقيقي، لا سيما في ظل تعقيدات المشهد السياسي في (تل أبيب)، وتزايد الضغط على رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو داخليًا وخارجيًا.

وفجر أمس، أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنها سلمت الوسطاء ردها على مقترح لوقف إطلاق النار لمدة 60 يومًا، في إطار مفاوضات غير مباشرة مع الاحتلال تدور في العاصمة القطرية الدوحة، برعاية قطرية ومصرية وأمريكية.

وتجري المفاوضات غير المباشرة منذ أسابيع، وتركز المبادرة المطروحة على فترة وقف مؤقت لإطلاق النار يتم التفاوض خلالها على إنهاء الحرب بشكل كامل، وتتخللها عمليات تبادل أسرى بين الجانبين، على أن يتزامن ذلك مع إدخال المساعدات الإنسانية وإعادة انتشار قوات الاحتلال. وتطالب حماس بضمانات لإنهاء الحرب بشكل دائم، وهو ما ترفضه حكومة الاحتلال حتى الآن.

مؤشرات وعقبات

المختص في الشأن الإسرائيلي نزار نزال يرى أن هناك مؤشرات قوية على اقتراب التوصل إلى وقف إطلاق نار مؤقت مدته 60 يومًا، قد تُعلن خلال الأيام القريبة، وقبل الأول من أغسطس/آب المقبل.

ويرى نزال في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن "الجو العام في (إسرائيل) يشير إلى تزايد الضغوط على نتنياهو لوقف إطلاق النار، وسط استغلاله للعطلة الصيفية للكنيست كفرصة لتحصين حكومته وقطع الطريق على الأحزاب التي تهدده بإسقاطها حال الذهاب إلى اتفاق تهدئة".

ويضيف: "هذه الهدنة قد تشكل مخرجًا مؤقتًا لنتنياهو، وستقع ضمن عطلة الكنيست التي تمتد لثلاثة أشهر. وخلالها، يمكن له أن يلتقط أنفاسه ويعيد ترتيب أوراقه السياسية والأمنية، تمهيدًا لاستئناف العملية العسكرية لاحقًا، رغم أن طبيعتها المستقبلية لم تتضح بعد".

ويُرجع نزال هذا التوجه إلى عدة عوامل ضاغطة على (إسرائيل)، أبرزها الأداء القوي للمقاومة، والخسائر التي لحقت بجيش الاحتلال الإسرائيلي في الميدان، بالإضافة إلى الضغط الأميركي المتزايد، والانكشاف الأخلاقي والسياسي للنظام العربي الرسمي في ظل المجاعة التي تضرب قطاع غزة. ويشير إلى أن هناك تقدمًا ملموسًا على صعيد تذليل العقبات الميدانية والسياسية أمام وقف إطلاق النار، مثل خرائط إعادة الانتشار الإسرائيلي داخل غزة، حيث تم تقليص "الخط العازل" من ثلاثة كيلومترات إلى نحو 600 متر، وهو ما قد تقبله المقاومة، وفق اعتقاده.

كما تم التوافق – وفق نزال – على آليات جديدة لإدخال المساعدات الإنسانية، بما يراعي تحفظات المقاومة، إلى جانب عودة تدريجية لمؤسسات الأمم المتحدة إلى أداء دورها الإغاثي. أما ملف الأسرى الفلسطينيين، والذي كان يشكل "عقدة رئيسية" في جولات التفاوض السابقة، فقد شهد بعض الليونة في الآونة الأخيرة، مما يعزز فرص التهدئة.

حاجة اسرائيلية

من جانبه، يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي، د. محمد هلسة، أن نتنياهو ينظر إلى اتفاق وقف إطلاق النار من زاوية الحاجة السياسية الملحة أكثر من كونها خيارًا استراتيجيًا.

وقال هلسة لصحيفة "فلسطين": "هذه المرة تبدو الأمور مختلفة، نتنياهو بحاجة إلى وقف إطلاق النار كمرحلة لإعادة التموضع، في ظل أزمة خانقة داخل الائتلاف الحاكم، وأزمة ثقة داخل المجتمع الإسرائيلي ومؤسسة الجيش، فضلًا عن تحولات إقليمية بعد الحرب مع إيران قد تمنحه أوراق قوة في التفاوض".

ووفق هلسة، فإن نتنياهو يراهن على اتفاق الـ60 يومًا ليكون فترة انتقالية يقرأ فيها المشهد من جديد، ويراقب ارتدادات التهدئة على الرأي العام الداخلي، والعلاقات بين مكونات الائتلاف الحكومي. كما يرى أن هناك "ورقة إطار" يتم التفاوض عليها حاليًا، لكن تأخر الإعلان عنها يعود إلى رغبة نتنياهو في تأمين مكاسب واضحة، وتجنب تقديم "تنازلات" قد تطيح بصورته السياسية.

ورأى المختص في الشأن الإسرائيلي، أن إنهاء الحرب يبقى خيارًا واردًا في حال توفرت الشروط التي تضمن لنتنياهو الحفاظ على مكانته السياسية، مشيرًا إلى أن الحديث الإسرائيلي عما يسمى "النصر المطلق" تراجع، لصالح الحديث عن "نهاية مشروطة للحرب".

ويحذر هلسة من أن نتنياهو قد يلجأ لاحقًا إلى استئناف الحرب أو حتى تبكير الانتخابات، إذا ما شعر بأن الهدنة لم تخدم طموحاته السياسية، أو فشل في تطويع الخلافات داخل اليمين الإسرائيلي.

مراوغة سياسية

أما مدير مركز وطن للدراسات، معمر عرابي فيرى أن (إسرائيل) لا تتعامل بجدية مع أي جهود حقيقية لوقف إطلاق النار، معتبرًا أن "كل ما تقوم به هو مراوغة سياسية لربح الوقت، وتنفيذ مخططها الاستراتيجي القائم على القتل والتدمير الشامل لقطاع غزة".

ويضيف عرابي لصحيفة "فلسطين": "(إسرائيل) لا تسعى إلى تهدئة بقدر ما تسعى إلى فرض وقائع ميدانية تؤدي في النهاية إلى إبادة ممنهجة وتهجير جماعي للفلسطينيين من غزة، ضمن خطة طويلة الأمد لتفريغ القطاع من سكانه وتهيئة البيئة السياسية والجغرافية لتصفية القضية الفلسطينية".

ويحذر من أن أي فترة وقف إطلاق نار لا تُبنى على ضمانات دولية ملزمة، وخطوات عملية لرفع الحصار وإعادة الإعمار، وضمان عودة النازحين، والانسحاب من قطاع غزة، ستكون مجرد استراحة مؤقتة تستغلها (إسرائيل) لإعادة تنظيم صفوفها وتوسيع عدوانها لاحقًا.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 199 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين.

إعدام بدم بارد.. "رامي" خرج يبحث عن الخبز فعاد شهيدًا

غزة/ جمال محمد:

في حي أبو إسكندر بمدينة غزة، تجلس مجدولين محيسن، في منزلها، تراقب بصمت أبناء نجلها الشهيد "رامي" وقد غابت عنه الحياة قبل أيام قليلة.

تحاول أن تستجمع القوة في عينيها، لكن الدموع تفضح ألمها فعيون الأطفال الأربعة تبحث عن الأب، عن الصوت، عن كفّه التي كانت تطمئنه ولا تجد سوى الصمت.

تلك النظرات لا تغادرها منذ أن أعدم الاحتلال ابنها البكر "رامي" في 22 يوليو الجاري، بينما كان يحاول فقط الحصول على كيس من الطحين لأسرته التي بات الجوع ينهشها.

كيس دقيق

في صباح ذلك اليوم، توجه رامي، الأربعيني، إلى منطقة "زكيم" شمال غرب غزة، حيث تمر قوافل المساعدات الإنسانية النادرة من هناك، كان يأمل أن يظفر بما يسد رمق زوجته وأطفاله في ظل مجاعة هي الثانية منذ بدء الحرب الإسرائيلية الضروس على القطاع.

ويروي محمد محيسن، شقيق الشهيد، لصحيفة "فلسطين" تفاصيل ما حدث، قائلا: "خرج رامي، على أمل أن يعود بقوت أطفاله، فجلس بالقرب من أحد البيوت المدمرة بانتظار الشاحنات، شمال غرب قطاع غزة، ولكن حين اقتربت دبابة إسرائيلية، فرّ مع بعض الشبان إلى مدرسة مدمّرة قريبة للاحتماء من الرصاص".

وبحسب شهود عيان، حاصرت دبابة إسرائيلية الموقع، وأطلقت النار عشوائيًا، فبعض الشبان تمكنوا من الفرار، بينما احتمى "رامي" وأربعة آخرون داخل المدرسة.

ويتابع محيسن، بحسب شهود العيان، اقتربت قوات الاحتلال من المكان، ومنعت الدخول والخروج، حاول من بداخل المدرسة التمسك بالحياة، ولكن طلب منهم جيش الاحتلال الاستسلام.

ويردف: "خرج الشبان رافعين أيديهم، بلا سلاح، ولكن طائرة مسيرة أطلقت النار مباشرة على رؤوسهم"، مؤكدًا أن ما جرى كان إعدامًا ميدانيًا متعمدًا.

مرت ساعات طويلة، والعائلة تنتظر عودة "رامي" فعشرات ممن توجهوا لجلب المساعدات عادوا، بعضهم مصاب، وبعضهم يحمل أكياس الدقيق، لكن "رامي" لم يعد.

بدأ القلق يتحوّل إلى خوف، والخوف إلى واقع مؤلم حين وردت أنباء عن مجزرة ارتكبها الاحتلال في المنطقة، راح ضحيتها أكثر من 80 شهيدًا وفق مصادر طبية.

ويردف محيسن، توجه أفراد الأسرة إلى المستشفيات، يسألون عن الغائب، حتى أبلغهم بعض رفاقه بأنهم تمكنوا من انتشال جثمان "رامي" من تلك المنطقة التي أعدم فيه بعد ساعات، ونقلوه إلى عيادة شهداء الشيخ رضوان.

ويقول محيسن: "أخبرنا الطاقم الطبي أنهم واجهوا صعوبة كبيرة في انتشال الجثمان، لكنه نُقل أخيرًا إلى العيادة، وعندما كشفنا الغطاء، أدركنا أنه "رامي" رصاصة مباشرة اخترقت رأسه، تسببت في تهتك في الجمجمة ونزيف داخلي حاد".

ويؤكد محيسن، أن "رامي" لم يكن مقاتلًا، ولا مسلحًا، لم يذهب إلا بحثًا عن الطعام، لكنه قُتل بدم بارد، كما قُتل العشرات غيره في ذلك اليوم، ويتساءل بألم: "ما ذنب أخي؟، لماذا يُعدم المدنيون أمام العالم؟".

ويتابع وهو ينظر إلى أبناء شقيقه الشهيد، كان "رامي" دائمًا يتحمل، يصبر، لا يشكو، هذه المرة فقط خرج بحثًا عن لقمة العيش بعد أن عجز عن إيجاد حتى كسرة خبز، جيوبه فرغت، والأسعار نار، ولم يعد هناك مجال للصمود، فذهب ينتظر المساعدات فكان الثمن حياته".

ويضيف بأسى: "إلى متى يستمر هذا الصمت العالمي؟، وأين هي منظمات حقوق الإنسان؟، هل باتت حياة الفلسطيني لا تساوي شيئًا؟".

ومنذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023، تشن قوات الاحتلال الإسرائيلي حربا ضروس على قطاع غزة، وترتكب المجازر بحق أبناء الشعب الفلسطيني والمدنيين ومنتظري المساعدات.

وحتى لحظة كتابة هذا التقرير، بلغ عدد الشهداء في قطاع غزة، نحو 59,219، وأكثر من 143,045 جريحًا، وفقًا لوزارة الصحة، وما يزيد عن 72% من الضحايا هم من النساء والأطفال.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾

(طه : 85)

سامري العصر النتن، الذي صاغ لعبدانه عجلاً من حُليّهم، مجسّدًا قوة الضلال التي تموّلها أمريكا بحبال من بشر، حتى قبض بايدن ومن بعده ترمب قبضته على مسرح الظلم، معلنًا للعالم أن هذا هو إلههم، إله القوة والدمار، فعبدوه عبادة المادة والقتل، وركع له يهود الصهيونية اليمينية أصحاب الفطرة المشوّهة، يطلبون آلهة كالآلهة، بينما فرعون العصر، ذاك الطاغية المستبد المتغطرس، يعلن نفسه إلهًا فوق الأرض، يدمر غزة بيد من نار، يقتل الأطفال والنساء، ويسعى لإبادة أمة بكاملها، لكنه كفرعون التاريخ وغروره يغرق في نهر القضاء الإلهي، فستنهار معابد الباطل، وسيعلو صوت الحق منتصرًا، تشرق غزة من رماد المحرقة شامخةً، تحمل راية الإيمان والثبات، وتثبت أن الله غالب على أمره، وأن النصر حتمي لا محالة، وأن التاريخ لن يُكتب إلا على سطور دم الشهداء وأمل الأحياء.

سامري العصر النتن الذي صنع ليهود الضلال {عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ} (الأعراف: 148) يمثل القوة، مستغلًا {مِنْ حُلِيِّهِمْ} (الأعراف: 148)، وتسهم أمريكا، الذين أمدّوهم {حَبْلٍ مِّنَ النَّاسِ} (آل عمران: 112)، حيث {فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ} (طه: 96) ترمب، قال ليهود وللعالم {هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى} (طه: 88)، فغدا النتن معبدًا ظلاميًّا، واستجاب له أصحاب الفطرة المشوَّهة من يهود، الذين لا يؤمنون إلا بما يرون من مادة، فيعبدون إله القوة، وهم الذين نادوا موسى والله ينجيهم من فرعون وغرقه أمامهم {اجْعَل لَّنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ} (الأعراف: 138).

فرعون العصر (النتن)، الذي تفرد حدَّ الدكتاتورية المطلقة بشأن دولة الصهاينة، زاعمًا {مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي} (القصص: 38)، وأنه المتصرف الأوحد القادر على تمرير سياساته المتطرفة في العالم، ورغمًا عن أمريكا، زاعمًا أن علو وإفساد يهود هو الخير المطلق، وهو ومن يمثله {ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ} (غافر: 26). وفرعون الأمة جسدَه أبو جهل، وهو يعربد قائلًا: لأطأن بدرًا نعزف ونغني وننحر الجزور، وما زالت العرب يسمعون بنا ويهابوننا، وهي ذاتها كلمات الذي يزعم أنه يريد استعادة الهيبة وإعادة صياغة الشرق الأوسط، وعلى كل أطراف المنطقة أن تنحني أمام فرعون العصر المعربد، ويسمع العالم بذلك ويعرف أنه ليس سيد الأمن وحسب، بل سيد الشرق الأوسط.

تماهى فرعون العصر مع ضلال السامري وعربدة فرعون الأمة أبي جهل، وإجرام حد الإبادة الجماعية كفرعون التاريخ من قبله {سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ} (الأعراف: 127)، وفرعون العصر يعربد معلنًا حرق غزة وإبادة أهلها، وتدمير البيوت فوق رؤوس الأطفال والنساء، واستباحة كل شيء، كما كان ختام السامري وخاتمة فرعون التاريخ وفرعون الأمة هي خاتمة فرعون العصر {لَن تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا} (الأحزاب: 62).

سقط ضلال السامري {وَانظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا} (طه: 97)، وغرق فرعون وهو يزعم أنه آمن {فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً} (يونس: 92)، وهلك أبو جهل يعلوه عبد الله بن مسعود، وهو يردد: "لقد ارتقيت مرتقى صعبًا يا رُوَيْعِي الغنم". إنه قدر الله الغلّاب {وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُوا يَحْذَرُونَ} (القصص: 6). وقد ارتقت مرتقى صعبًا غزة، بدوس السامري وفرعون التاريخ والأمة والعصر ، فرعون الصهيونية {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ} (يوسف: 21). {وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ} (ص: 88).

عن "غزّة الجديدة"...

> أنطوان شلحت
> العربي الجديد

ثمّة إقرار في (إسرائيل)، ولو على نطاق ضيّق، إنما على مستوى مسؤولين عسكريين وأمنيين سابقين، ومحلّلين عسكريين، بأن (إسرائيل) تواجه في الآونة الماضية ما توصف بأنها "غزّة جديدة"، ومن شبه المستحيل حسم المعركة العسكرية معها. وللإضاءة على ما يقصد هؤلاء، الذين من نافل القول إنهم يتوفّرون على خبرة عسكرية واسعة، بالإضافة إلى قدرة على حسّ التوقّع بناءً على حاجات أمنيّة بالأساس، لا بدّ من الإشارة إلى أن مصطلح "غزّة جديدة" جرى سكّه على خلفية نتائج أول حرب مباشرة بين إسرائيل وإيران، التي انتهت (بقراءة إسرائيل) بوقف لإطلاق النار وإلحاق أضرار كبيرة بطهران. أمّا تبرير أنها جديدة، فيستند إلى دافعين: الأول، أن الحرب ضدّ حركة حماس، المستمرّة منذ أكثر من عام وثمانية أشهر، تبيّن أنها منفصلة عن حرب إيران، ناهيك عن أن تصوير "حماس" ذراعاً، أو وكيلاً لإيران، كان خطأً، وأوجد وهماً فحواه أن وقف إطلاق النار مع إيران سيؤدّي إلى إنهاء القتال في غزّة. وبحسب ما أكّدت تعليقات إسرائيلية متطابقة، فإن "حماس" تخوض حربها الخاصّة، وأثبتت أنها قادرة على الاستمرار فيها حتى من دون إيران. الدافع الثاني، وهو الأكثر أهميةً، فيتعلّق بالطابع الذي يغلب على الحرب في غزّة، الذي أوحى إلى محلّلين كثيرين بخلاصة أن إسرائيل آخذة بالغرق في وحل غزة، مثلما سبق أن غرقت في وحل لبنان إبّان تجربة ما يُعرف بالحزام الأمنيّ.

وبموجب ما كتب أحد الجنرالات الإسرائيليين في الاحتياط، فإن ما يشهده قطاع غزّة فصل جديد من حرب الأنصار التي تدور في ساحة مليئة بجبال من الركام، مزروعة بالألغام والمناطق المفخّخة، في مواجهة خصم مُحصّن داخل مئات الأنفاق، ويعرف محاور الحركة جيّداً، وكذلك طريق التنقّل من مكان إلى آخر. وبهذه الطريقة، فإنه ينجح في تكبيد الجيش الإسرائيلي أعداداً من القتلى والمصابين آخذة بالازدياد، مثلما هي الحال في الأسابيع الماضية.

ولدى قراءة ما يقوله هذا الجنرال الإسرائيلي، وغيره من الجنرالات، تختلف حرب الأنصار عن غيرها من الحروب، من حيث إنها ليست حرباً مباشرةً ضدّ خصم يدافع عن منطقة محدّدة، ويقاوم الغزو البريّ بالقوة، بل على العكس، الخصم هنا يختبئ وينتظر حركة الجيش في منطقته، وحينها يبادر إلى الاشتباك في مناطق مريحة له، عبر زرع عبوات ناسفة في مناطق تعتبر بمثابة عنق الزجاجة، حيث لا يستطيع الجيش الحركة بسبب الركام. وبالتالي، يرغمه على التحرّك في المحاور. وهناك ينتظره المقاتلون الذين يفعّلون العبوات، وبعد الانفجار تخرج خليةٌ من تحت الأرض تهاجم مَن أصيب، وتنهي العمل، وترفع عدد القتلى والمصابين.

والخلاصة التي يتوصّل إليها هذا الجنرال في الاحتياط هي ما يلي (بترجمة حرفيّة): "هذه الحرب مُنهكة، وتحدّ من قدرات الجيش الإسرائيلي القتالية كثيراً، وتمنح حركة حماس أفضلية المبادرة، وهي التي تنجح في تكبيد القوة المناورة خسائر".

وما يجدر التنويه به أن وصف جديدة بالنسبة إلى غزّة ترتّب بشكل رئيس من تداعيات الحرب مع إيران. أمّا ما يخصّ حرب الأنصار، فإن أحد كبار الباحثين في الشؤون العسكرية سبق له أن أكّد أنه منذ يونيو/ حزيران 2024، لم يحقّق الجيش الإسرائيلي أيّ إنجاز عملياتي في قطاع غزّة، على خلفية انتقال "حماس" إلى حرب أنصار لا تؤثّر فيها الأراضي التي احتُلّت. كما أنه يعيد تأكيد ما تحوّل لازمةً إسرائيليةً، هي أن المقاربة التي تربط بين "سحق حماس" و"استعادة الأسرى" مصطنعة، وأن مثل هذه الاستعادة لن تتم إلا في إطار صفقة شاملة لإنهاء الحرب، وهي الصفقة التي كانت مطروحةً منذ بداية العام الحالي.

والاستنتاج الآخذ بالتعزّز أن الخيار الحقيقي الماثل أمام إسرائيل حالياً فقط، إمّا إنهاء الحرب بعد أن استنفدت نفسها أو إعادة احتلال غزّة.

تجويع غزة فنٌّ يتقنه الاحتلال.. فما خيارات أهلها؟

> د. عصام يوسف

قطاع غزّة، الواقع في الجهة الجنوبية الغربية من فلسطين التاريخية، يُعدّ ذا مساحة صغيرة نسبيًا تُقدّر بنحو 365 كيلومترًا مربعًا فقط، ويسكنه أكثر من 2.3 مليون نسمة، منهم ما نسبته ٪75 لاجئون، منذ قيام دولة الاحتلال، يعيشون في مخيمات تفتقر جميعها إلى مقومات الحياة الأساسية، ما يجعله من أكثر المناطق كثافة سكانية في العالم.

بسبب الاحتلال والحصار والحروب المتكررة من جيش الاحتلال الإسرائيلي، يعاني القطاع من تهالك في البنية التحتية، وأزمات في المياه والكهرباء، وضعف في القطاعات الصحية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية وغيرها من المجالات.

تشديد الحصار

بعد انتخابات حرة نزيهة بشهادات دولية، فازت فيها كتلة "الإصلاح والتغيير" في الانتخابات التشريعية (البرلمان)، لكن الديمقراطية التي يتغنّى بها العالم لم تُعجبه هذه المرة، ففرض الاحتلال حصارًا مشددًا على القطاع، بمشاركة وصمت دولي.

تمثّل الحصار في إغلاق تدريجي لمعظم المعابر التجارية وتلك المخصصة للأفراد والمرضى، مع الإبقاء على معبر واحد تدخل من خلاله كميات محدودة من المساعدات، وفرض "قائمة سلع ممنوعة" شملت أكثر من ثلاثة آلاف مادة، منها مواد البناء والوقود والمواد الخام، ومواد أساسية كحليب الأطفال والقرطاسية!

كما فرض الاحتلال حصارًا بحريًا، ومنع الصيادين من العمل، وأحرق وقصف معداتهم، فكان حصارًا بريًّا وجويًّا وبحريًّا، وصفه في حينها مسؤول في منظمة أممية بأنه "غير قانوني وغير أخلاقي وغير إنساني". تسبّب كل ذلك في آثار كارثية على مختلف القطاعات، وأدى إلى انهيار شبه تام في المنظومات الصحية، والصناعية، والتجارية، والزراعية، والتعليمية، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة.

كسر الجدار بين غزة ومصر

مع اشتداد الحصار ومنع إدخال الطعام لسكان غزة، اضطر السكان عام 2008 إلى خلع الأسلاك الشائكة بين غزة ومصر، وتدفّق مئات الآلاف نحو الأراضي المصرية، باعتبارها الجار الأقرب لإنقاذهم من المجاعة والموت، للخروج من كارثة إنسانية وتجويع قاتل كما يحدث اليوم.

توجّه الناس إلى الأسواق والمحال التجارية لشراء المواد الغذائية والأدوية والوقود وكل ما ينقصهم، وعادوا بها إلى ذويهم في غزة لإنقاذ حياة من تبقى منهم على قيد الحياة.

أنفاق التهريب

لجأ الشعب المحاصر إلى فرض واقع جديد لكسر الحصار المفروض عليه (بلا إنسانية ولا قانونية ولا أخلاق)، وتجلى ذلك في خطة لمحاربة الجوع وإنقاذ أهالي القطاع الذين بات الموت والفناء يُهددهم.

فحُفرت الأنفاق بين غزة ومصر، ما تسبّب بمقتل العديد ممن حفروا هذه الأنفاق بأيديهم العارية، إلا من القليل من المعدات، مثلهم في ذلك كمثل شعوب أوروبية وفيتنامية على طول الحدود، في محاولة لكسر الحصار الإسرائيلي وإدخال الوقود والغذاء والسلع الأخرى إلى غزة كممرات تجارية، يبدو أن لها توافقات دولية كبديل عن المعابر الحدودية.

كانت الشقيقة مصر على علم بذلك، لكنها غضّت الطرف عنه. وقد قال الرئيس مبارك حينها، بعد إزالة السلك الشائك والعبور الفلسطيني السلمي للحدود: "دول ناس جعانة بتبحث عن الطعام"، وكانت تراقب وتدرك أن ما يدخل عبر تلك الأنفاق مخصص للجائعين والمحاصرين ويتم بطرق تجارية.

لاحقًا، تم الاتفاق بين الطرف الفلسطيني في غزة والسلطات المصرية على إغلاق الأنفاق، واستبدالها بخط تجاري رسمي، وفتح معبر رفح لإدخال البضائع من مصر إلى غزة، مما خفّف من المجاعة وأوجد نوعًا من الاستقرار.

وكل ذلك تم على مرأى من العالم، وسكت عنه حتى لا يكون شريكًا في جريمة الإبادة الجماعية، من خلال سياسة التجويع الإسرائيلي القاتلة وضمن سياسة العقاب الجماعي، التي تخالف القانون الدولي والأعراف الإنسانية.

حرب 2023 والحصار

مع بدء حرب الإبادة ضد غزة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023، أعاد الاحتلال سياسة الحصار، لكن هذه المرّة بشكل أشد وأقسى، حيث أغلقت المعابر بشكل تام، بما فيها معبر رفح، ومُنع إدخال أي شاحنة مساعدات، وأُغلق البحر والجو، وقُطعت الكهرباء والمياه.

ومنذ قرابة عامين، يُفرض الحصار بشكل مستمر، ويُخفف أحيانًا بإدخال كميات محدودة من المساعدات لامتصاص الضغط الدولي المتواضع، في ظل بقاء سياسة الإغلاق والحصار نهجًا معلنًا للاحتلال.

فن تعميق المجاعة

يتفنّن الاحتلال الإسرائيلي، عبر أذرعه السياسية والعسكرية والإعلامية، في تعميق المجاعة في قطاع غزة، ومنع دخول المساعدات الإغاثية أو البضائع، مع محاولة إيهام العالم بعكس الواقع من خلال روايات مفبركة وخطوات دعائية.

فعليًا، لا يسمح الاحتلال بإدخال أي نوع من المساعدات، وهي بالأساس مقدمة من دول عربية وأجنبية ومؤسسات إنسانية، ولا تأتي من الاحتلال. دوره فقط هو السماح بدخولها، بحكم كونه قوة احتلال، وهو واجب قانوني لا مِنّة أو كرم.

إستراتيجية عسكرية

يعامل الاحتلال ملف المساعدات الإنسانية لأكثر من مليوني إنسان في غزة كجزء من إستراتيجية عسكرية محكمة: حصار شامل، منع دخول شامل، ثم سماح محدود بشروط أمنية قاسية.

مؤخرًا، أعلن الاحتلال عن إنشاء "مؤسسة غزة الإنسانية" (Gaza Humanitarian Foundation) في 2025، وهي كيان خاص أُسّس بالتنسيق مع شخصيات أمنية أميركية، وبرعاية غير مباشرة من إدارة دونالد ترامب، وبدعم من شركات أمنية خاصة. وُكلت إليها مهمة توزيع المساعدات خلال الحرب، وفقًا لتقرير المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية "مدار".

تعتمد هذه المؤسسة على عدد محدود من مراكز التوزيع المركزية، معظمها في وسط وجنوب القطاع، وتُدار من خلال مقاولين مسلحين، من دون إشراف مباشر من جيش الاحتلال.

يروج الاحتلال للمؤسسة كبديل عن المؤسسات الأممية والدولية، لكن الواقع يكشف غير ذلك؛ فقد تسببت هذه الآلية في سقوط شهداء ومصابين من المجوّعين، ربما أكثر من عدد من تلقوا المساعدات فعليًا!

مساعدات بخلفيات أمنية

حاول الاحتلال أن يظهر توزيع المساعدات وكأنه يتماشى مع القانون الدولي، فأسس كيانًا جديدًا بعد تشويه صورة المؤسسات الأممية والخيرية واتهامها زورًا.

لكن هذه المؤسسة الجديدة، والتي تحدثت تقارير إعلامية دولية عن خلفيات أمنية وعسكرية لمؤسسيها، واجهت انتقادات واسعة لما وُصف بأنه "موت محكم".

أظهرت عشرات الفيديوهات أن المؤسسة كانت تعلن عبر "فيسبوك" عن فتح مركز توزيع الساعة 12 ظهرًا، فيتهافت الآلاف من المجوّعين، ثم تُعلن خلال 15 دقيقة انتهاء التوزيع لنفاد الكمية!

وهل يُعقل أن يتم توزيع آلاف المساعدات في ربع ساعة فقط؟!

وفيما الناس لا يعلمون أن "التوزيع الكاذب" انتهى قبل أن يبدأ، يُطلق النار عليهم من قِبل جنود الاحتلال وعناصر المؤسسة المسلحين. فهل يُعقل أن يحمل رِجال العمل الخيري السلاح؟!

وقد بلغ عدد الشهداء من منتظري المساعدات الغذائية أكثر من 550، إضافةً إلى أكثر من 3 آلاف و500 إصابة.

ووفق المكتب الإعلامي الحكومي، فإن 80% من شهداء المساعدات هم من فئة الشباب، و14% من الأطفال، و3% من النساء، و3% من كبار السن.

لذلك، رفضت المنظمات الأممية الكبرى، مثل الأمم المتحدة، والصليب الأحمر، وأطباء بلا حدود، وأوكسفام، التعاون مع هذه المؤسسة، واعتبرتها خطرًا على مبادئ العمل الإنساني: السلامة، الحيادية، وعدم الانحياز.

الضوابط الأممية والأخلاقية

بموجب القانون الدولي الإنساني، وخاصة اتفاقية جنيف الرابعة (المواد 61-59)، والقانون الدولي العرفي (القاعدة 55)، تقع على الاحتلال التزامات صارمة:

تقديم المساعدات على أساس الحاجة فقط، دون تمييز.

ضمان سلامة المساعدات والمنظمات الموزعة.

عدم استخدام التوزيع بطريقة تمييزية أو مهينة أو خطرة.

عدم استخدام التجويع كسلاح، باعتباره جريمة حرب وفق المحكمة الجنائية الدولية.

مسؤوليات الاحتلال

السلطة القائمة بالاحتلال مُلزمة قانونًا بتوفير الغذاء والماء والدواء والحماية للسكان تحت سلطتها، وقبول المساعدات وتنظيم توزيعها بدون تمييز.

ويُعدّ حرمان السكان من الطعام أو فرض العقوبات الجماعية جريمة حرب، كما نصّت على ذلك محكمة روما.

ينبغي تحديد أماكن توزيع آمنة، وعدم إجبار الناس على التجمع في مناطق خطرة، وتوفير وسائل نقل وتسهيلات ميدانية تضمن الأمان وتحفظ الكرامة.

لكن الواقع يشير إلى عكس ذلك، حيث تُقام مراكز التوزيع في "مناطق عسكرية مغلقة"، من دون وسائل نقل، مما يعرّض المدنيين للإذلال والهلاك.

آليات العمل الإنساني الصحيحة

العمل الإنساني الدولي يقوم على تنسيق الجهود بين المنظمات الدولية والمحلية من خلال مجموعات عمل قطاعية (الصحة، المياه، المأوى...)؛ لضمان فاعلية الاستجابة الإنسانية.

ورغم التعقيدات في مناطق النزاع كالسودان وسوريا، فإن هناك التزامًا واضحًا من المنظمات الإنسانية بتقديم مساعدات منقذة للحياة، بخلاف ما يحدث في غزة.

النظام الدولي والقانون

تحظر اتفاقية جنيف الرابعة استخدام التجويع كسلاح، وتوفّر حماية خاصة للمدنيين تحت الاحتلال.

وقد صدر قرار مجلس الأمن 2720 بتاريخ 22 ديسمبر/ كانون الأول 2023، يطالب بإيصال المساعدات وفتح المعابر فورًا.

أما الادعاء بأن "الأونروا" تعمل لصالح الفصائل، فهو باطل، كما أكدت الوكالة، ويخالف القانون الدولي.

ومن أبرز القوانين ذات الصلة:

-1 تسهيل عبور المساعدات- اتفاقية جنيف الرابعة، المادة 59.

-2حظر التجويع- النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية.

-3 حيادية وشفافية التوزيع- القانون الدولي العرفي.

-4 توفير أماكن آمنة وعدم فرض التنقل القسري- ICRC.

هل ستصمت غزة طويلًا؟

يبقى السؤال: هل ستصمت غزة طويلًا؟ أعتقد أن استمرار التجويع والحصار قد يدفع السكان إلى البحث عن عدة خيارات، منها العودة إلى المسيرات السلمية باتجاه الوطن المحتل، أو غير ذلك. فالمجوّع لن يصمت طويلًا.

وعلى الجوار أن يدرك أن الغزيّ إذا وُضع بين خياري الموت جوعًا أو محاولة فرض واقع الحياة بجهده، فسيختار خيار الحياة.

في عالم صامت.. المجاعة تفتك بالأرواح وتكسر الأمهات بغزة

غزة/ محمد الأيوبي:

في مشهد يختصر الألم والمعاناة، جلست أم يوسف حسان، وهي سيدة في العقد الثالث من عمرها، أمام قدر صغير وضعته فوق بضع قطع من الخشب والنيلون المشتعل، تحاول إعداد ما تيسر من حساء العدس لأطفالها الأربعة. كان الأطفال يحيطون بها بأعين ذابلة ووجوه شاحبة، يرقبون بشغف إنضاج وجبتهم الأولى وربما الوحيدة لهذا اليوم.

هذا المشهد ليس استثناء، بل هو جزء من واقع يعيشه أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة، حيث تتوالى فصول المجاعة القاسية التي فرضها الحصار الإسرائيلي الخانق منذ 2 مارس/آذار 2025 بعد الإغلاق الكامل للمعابر.

بصوت متهدج ووجه تكسوه ملامح الإرهاق، قالت حسان لصحيفة "فلسطين" : لم نتذوق الخبز منذ أكثر من أسبوع... كنا نشتري الدقيق لصناعته، أما الآن، فلا مال لدينا، وسعر الطحين بات خياليًا. زوجي بالكاد استطاع شراء القليل من العدس بخمسين شيكل لنطبخه للصغار".

وتضيف: "لا أعرف كيف أُطعم أطفالي الذين يتضورون جوعًا طوال اليوم. قلبي يتقطع عليهم، ولا أملك سوى الدموع أمام جوعهم وطلبهم لكسرة خبز أصبحت من الماضي. لقد أصبح الخبز حلماً بعيد المنال".

وكان مجمع الشفاء الطبي أعلن، عن استشهاد 21 طفلا خلال 72 ساعة بفعل التجويع الذي يمارسه الاحتلال على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في وقت تتصاعد فيه الكارثة الإنسانية في غزة إلى مستويات غير مسبوقة، وتحذر الأمم المتحدة من أن "المجاعة تقرع كل الأبواب".

8 كيلومترات من أجل لقمة

في مكان قريب كانت إيمان العطار، وهي أم لأربعة أطفال تجلس بجوار خيمتها، وقد بدت على وجهها الشاحب آثار الجوع والحرمان، تروي قصتها بصوت متعب: "لا نجد الخبز، وإن وُجد فأسعاره نار. بالكاد أتمكن من شراء كيلو من الطحين في الأسبوع، ونقسمه على الأيام لنصمد. لم يتبق لدي شيء في البيت... حتى ما كنت أخزنه للأيام الصعبة نفد تمامًا".

وتشير العطار لصحيفة "فلسطين"، إلى أنها تضطر يوميًا للسير مسافة 8 كيلومترات ذهابًا وإيابًا إلى إحدى التكايا القليلة التي باتت تقدم الطعام في حي تل الهوى جنوب مدينة غزة، بحثًا عن مصدر طعام يسد رمق أسرته.

وتضيف: "الخضروات مفقودة، وأسعارها إن وجدت فوق طاقة أي إنسان. خلال الأشهر الماضية كنا نعتمد على العدس، الفاصولياء، وبعض الأرز، لكنها نفدت. حتى النباتات البرية التي كنا نقتات منها أصبحت نادرة".

أطفال على رصيف الانتظار

على الرصيف المقابل لإحدى التكايا الخيرية وسط غزة، جلست الطفلتان أمل أبو ردة (12 عامًا) ورنا عوض (10 أعوام) إلى جانب بعضهما البعض، تحمل كل منهما وعاءً بلاستيكيًا فارغًا، بانتظار أن تفتح التكية أبوابها لتقديم الطعام، لكن أبواب التكية كانت مغلقة.

كان التعب بادياً على ملامح أمل، وجهها الشاحب يكشف عن ليل طويل دون طعام، وقالت بصوت واهن: "ما أكلتش من امبارح... خرجت أجيب أكل لإخوتي وأمي، بس التكية اليوم مسكرة. ما عناش ولا لقمة، وإخوتي جعانين". إلى جانبها كانت رنا تحدق في الباب المغلق بعينين ذابلتين ووجه تغزوه ملامح الهزال والوجع، قالت بخجل وكلمات متقطعة: "كل يوم بجي لهون، بستنى الأكل... نفسي آكل خبز. بيوجعني بطني كتير، وماما ما عندها شي تطبخه إلنا. بنام وأنا جوعانة".

والدة، رنا، كانت تقف في زاوية المكان تحاول البحث عن طعام يسد جوع أطفالها ، وتقول: "رنا وأخوتها ما تذوقوش الحليب من شهور، ولا أي شيء طازج. كل يوم بنعيش على فضل ربنا. ما عندي شيء أطعميهم إياه. أقسم بالله إنهم بيناموا جوعانين وأنا عاجزة."

وحذرت وزارة الصحة في قطاع غزة من أن 900 ألف طفل في غزة يعانون من الجوع، منهم 70 ألف طفل دخلوا مرحلة "سوء التغذية". ليس بعيداً، وقف أبو أحمد التوم، رجل خمسيني، وعلى وجهه ملامح القهر واليأس. قال بصوت مخنوق: "إذا استمر هذا الوضع سنموت جوعًا. لا يوجد ما نأكله، حتى الفتات لم يعد موجودًا. نتضور جوعًا كل يوم، ولا نعلم إلى متى سنبقى على هذا الحال. أين ضمير العالم؟ لماذا يُترك هذا الشعب ليموت ببطء؟"

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، يشن جيش الاحتلال الإسرائيلي حرب إبادة تخللها التجويع والتدمير والتهجير القسري، وقد أسفرت حتى الآن عن استشهاد 59 ألف مواطن وإصابة 142 ألفا آخرين، في حين تعرض معظم سكان القطاع المنكوب للنزوح القسري.

"اطرقوا أوانيكم من أجل غزة".. ناشطون يطلقون حملة عالمية ضد المجاعة الجماعية

غزة/ فلسطين:

دعا ناشطون من مختلف أنحاء العالم إلى المشاركة في مظاهرة يومية رمزية تتمثل في "ضرب الأواني" من النوافذ والشرفات، في تمام الساعة السادسة مساءً بالتوقيت المحلي، بهدف رفع مستوى الوعي العاجل حول الأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، نتيجة حرب التجويع والحصار والإبادة الجماعية التي تواصل (إسرائيل) ارتكابها منذ نحو 22 شهرًا.

وتأتي هذه المبادرة، التي أطلق عليها اسم "الضرب على الأواني من أجل غزة" (#PotBangingForGaza)، مستلهمة من مقطع فيديو انتشر بشكل واسع مؤخرًا من مخيم النصيرات وسط قطاع غزة، حيث ظهر أطفال ورجال ونساء جائعون يطرقون على أوانيهم الفارغة مطالبين بفتح المعابر الإنسانية وإنهاء الحصار. وتدعو الحملة المشاركين إلى قرع القدور والمقالي أو أي أدوات منزلية صوتية لمدة تتراوح بين دقيقتين وخمس دقائق، مع تشجيعهم على توثيق اللحظة عبر مقاطع فيديو قصيرة، ترفق عادة برفع العلم الفلسطيني أو ارتداء الكوفية، لتوضيح الرسالة التضامنية وشرح سبب الاحتجاج، ثم نشرها على منصات التواصل الاجتماعي ضمن الوسم العالمي #PotBangingForGaza، مع ذكر اسم المدينة التي يُقام فيها هذا الفعل الاحتجاجي.

وقد شهدت الحملة انتشارًا واسعًا في عشرات الدول عبر أوروبا، وأمريكا الشمالية والجنوبية، والشرق الأوسط، حيث شارك آلاف المواطنين من مدن رئيسية مثل لندن، باريس، برلين، روما، نيويورك، والعديد من المدن العربية.

ويُعتبر "قرع الأواني" أو "Cacerolazo" شكلًا تاريخيًا للاحتجاج السلمي، استخدمته الشعوب في أوقات الأزمات السياسية والاجتماعية، وكان له صدى قوي خلال جائحة كورونا، حين استخدمه الناس كوسيلة للتعبير عن الدعم أو الغضب في منازلهم، مما يجعله أداة فعالة للتعبير عن التضامن في ظل القيود على التجمعات. وتواجه غزة أزمة إنسانية غير مسبوقة، مع تزايد أعداد حالات الاستشهاد اليومية الناتجة عن نقص الغذاء والأدوية، وتفشي سوء التغذية والمجاعة خاصة بين الأطفال والنساء وكبار السن.

ويناشد منظمو الحملة المجتمع الدولي التحرك الفوري لإنهاء الحصار الإسرائيلي وفتح المعابر الإنسانية ووقف حرب الإبادة الجماعية المستمرة منذ 22 شهرا، مؤكدين أن هذه المبادرة اليومية هي محاولة سلمية ومتاحة للجميع لإيصال صوت غزة إلى العالم، خصوصًا في ظل صمت الحكومات وعدم تفعيل الضغوط الكافية على الجهات المعنية.

ويحث الناشطون الجميع على المشاركة من منازلهم، ومشاركة الفيديوهات على نطاق واسع، لتحويل هذه الحركة الرمزية إلى ظاهرة تضامنية عالمية متنامية، من أجل إنقاذ حياة آلاف المدنيين الفلسطينيين.

وترتكب (إسرائيل) منذ 7 تشرين الأول/أكتوبر 2023 وبدعم أميركي، إبادة جماعية في قطاع غزة، تشمل قتلا وتجويعا وتدميرا وتهجيرا، متجاهلة النداءات الدولية وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلفت الإبادة أكثر من 201 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم أطفال، فضلا عن دمار واسع.

أطباء غزة يعجزون عن معالجة المرضى بسبب الجوع

غزة/ فلسطين:

قال الأطباء والطاقم الطبي في قطاع غزة إن الجوع المتزايد ونقص الغذاء المتاح بدأ يضعفهم لدرجة أنهم لا يستطيعون تقديم الرعاية العاجلة للمرضى داخل المستشفيات المليئة بالجرحى والمدنيين الذين يعانون من سوء التغذية.

وقالت صحيفة غارديان -في تقرير بقلم آني كيلي وهدى عثمان- إن نحو 12 من الطاقم الطبي في جميع أنحاء القطاع أبلغوها وأبلغوا شبكة أريج للصحافة الاستقصائية العربية، عن بحثهم المتزايد عن الطعام وتدهور صحتهم البدنية بسبب الجوع.

وقال مدير مستشفى الشفاء في مدينة غزة الدكتور محمد أبو سلمية "إنهم في حالة إرهاق شديد. بعضهم أغمي عليه في غرف العمليات"، وأكد أن الطاقم الطبي، شأنه شأن سكان غزة، لم يتلق أي مساعدة أو وجبات طعام خلال 48 ساعة الماضية"، وأضاف "ستتأثر الخدمات الطبية لأن طاقمنا لن يتمكن من الصمود لفترة أطول في مواجهة هذه المجاعة".

وأشارت الصحيفة إلى أن العديد من الأطباء والممارسين الطبيين رفضوا الكشف عن أسمائهم مخافة استهدافهم من قبل جيش الاحتلال، وقال أحد الأطباء في مستشفى الشفاء "كنت اليوم في مناوبة عمل لمدة 24 ساعة، وكان من المفترض أن يعطونا بعض الأرز في كل مناوبة، لكنهم أخبرونا اليوم أنه لا يوجد شيء. عالجت أنا وزميلي 60 مريضا في جراحة الأعصاب، والآن لا أستطيع حتى الوقوف".

وقال طبيب متطوع آخر "لم آكل شيئا منذ أمس، وعائلتي ليس لديها ما تأكله. طوال اليوم، أفكر كيف يمكنني أن أحضر لهم دقيقا أو عدسا أو أي شيء يأكلونه. لا يوجد شيء في الأسواق. لم نعد قادرين على المشي. لا نعرف ماذا نفعل".

العمل أم البحث عن الطعام؟

ونبه أحد الجراحين في مجمع ناصر الطبي إلى أن عبء العمل الذي يواجهه الطاقم الطبي المنهك يتزايد مع دخول المزيد من المرضى بسبب أعراض سوء التغذية، وقال "لم أستطع تناول الطعام منذ يومين، وبسبب انخفاض ضغط الدم، اضطررت إلى التوقف أثناء عملية جراحية لفتاة أصيبت برصاصة في البطن".

وصرح فيليبي لازاريني رئيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بأن فريقه تلقى تقارير عن إغماء عمال الرعاية الصحية والإغاثة في جميع أنحاء غزة بسبب الجوع والإرهاق نتيجة نقص الغذاء.

وتحدث بعض الطاقم الطبي عن اضطرارهم للاختيار بين البقاء في العمل وتقديم الرعاية الطبية العاجلة من جهة، والخروج بحثا عن الطعام لعائلاتهم.

صحفيو غزة الرياضيون.. من الملاعب إلى ساحة الإبادة

غزة/ مؤمن الكحلوت:

في ظهر السابع من أكتوبر 2023، تلقى الصحفي وائل الحلبي اتصالًا من مديره في قناة تلفزيونية فلسطينية، يطلب منه التوجه إلى المستشفى بدلًا من الملعب، ليكون إلى جانب زملائه في غرفة الأخبار لتغطية الأحداث المتلاحقة في غزة.

لم يتردد الحلبي لحظة، لأنه اعتبر ذلك واجبًا وطنيًا، فمهمة الصحفي لا تختلف كثيرًا عن مهمة المقاتل في الميدان.

ما جرى مع وائل انطبق على كثير من زملائه؛ فقد بات الواقع مختلفًا، وتغيّرت خلفيات المشهد من خُضرة الملاعب إلى احمرار الدم النازف من الشهداء.

يقول الحلبي لصحيفة "فلسطين": "كنت قبل الحرب بيوم واحد متواجدًا في الملعب لتغطية إحدى مباريات الدوري الممتاز، لكن بعد اندلاع الحرب انتقلت للعمل في غرفة الأخبار السياسية بالقناة، التي كنت أعمل فيها ضمن القسم الرياضي"، وذلك قبل أن يتلقى عرضًا من قناة تركية للعمل مراسلًا لها من غزة، وينتقل للعمل معها.

ويضيف: "العمل في الإعلام السياسي والحربي يختلف كليًا عن العمل في الميدان الرياضي؛ ففي ساحة الحرب توثق القتل والدمار والحزن والجوع، بينما في الملعب تنقل الانتصارات والفرح وهتافات الجماهير وشغفها. لكل منهما طابعه الخاص، لكن ساحة الحرب ذات أهداف أكبر، فأنت تتحدث عن مصير وطن وقضية وشعب يُذبح، وكل كلمة تُحسب عليك بدقة".

ويشير الحلبي إلى أن الواقع فرض عليه الانتقال إلى هذا العمل الجديد رغم خطورته، لكنه اضطر لذلك لتأمين لقمة العيش لأسرته، ولنقل معاناة شعبه إلى العالم.

الصحفي يحيى عيد، ومع اندلاع شرارة الحرب، حوّل مسار عدسة كاميرته من ساحات الملاعب إلى المناطق المنكوبة، والبيوت المهدمة، وجنازات الشهداء.

وقال عيد إنه ركز في عمله الصحفي خلال الحرب على توثيق جرائم الاحتلال، وقتله للإنسان الفلسطيني، وتدميره لمظاهر الحياة في غزة التي كانت تعج بالنشاط الرياضي قبل 22 شهرًا.

وأوضح أن طبيعة عمله اختلفت كليًا؛ فاللاعب الذي التقط له صورًا وهو يسدد الكرة داخل الملعب، بات يصوره اليوم وهو يمشي في جنازة، أو يقف في طابور تكية، مشيرًا إلى أن العمل الرياضي أجمل بكثير، إذ يكفي أن ترى وجوه الناس السعيدة على جنبات الملعب.

وأكد عيد أن الرسالة الإعلامية في ساحة الحرب أقوى تأثيرًا، لأن صورة واحدة قد تغيّر مسار قضية أو تنقذ أسرة. كما أن العمل في هذا المجال يحتاج وقتًا أطول، ويتطلب جهدًا بدنيًا ونفسيًا أكبر.

اعتاد الناس على سماع صوت الصحفي خميس أبو حصيرة عبر أثير إذاعة "صوت القدس"، وهو ينقل وقائع المباريات لحظة بلحظة من ملاعب غزة، ويُجري المقابلات مع المدربين واللاعبين. لكن فجأة، ظهرت صورته على شاشة "فلسطين اليوم" وهو يروي ما حلّ بالملاعب من دمار وخراب، ليس بسبب شغب الجماهير، بل بفعل صواريخ الاحتلال.

الصحفي خميس أبو حصيرة أجرى مقابلات من داخل الملاعب، لكن هذه المرة مع النازحين، ونقل صور الحزن لا من وجوه لاعبي الفريق الخاسر، بل من وجوه مواطنين أرهقتهم الحرب، وشرّدهم الاحتلال من منازلهم، وفقدوا أبناءهم، ومنهم من أصبح يتيمًا بلا مأوى.

حماس تسلم ردها على مقترح وقف إطلاق النار بغزة للوسطاء

الدوحة/ فلسطين:

أعلنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، أمس، أنها سلمت الوسطاء ردها على مقترح وقف إطلاق النار وتبادل أسرى مع الاحتلال الإسرائيلي.

وأضافت في بيان مقتضب عبر منصة "تلغرام "أن حماس سلّمت، "للإخوة الوسطاء، ردّها وردّ الفصائل الفلسطينية على مقترح وقف إطلاق النار".

ومنذ 6 يوليو/ تموز الجاري، تُجرى بالدوحة مفاوضات غير مباشرة بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي، بوساطة قطر ومصر ودعم الولايات المتحدة.

ويدور الحديث عن تبادل للأسرى ووقف لإطلاق النار لمدة 60 يوما، يتم التفاوض خلالها على إنهاء الحرب بشكل كامل.

وعلى مدى أكثر من 21 شهرا، عقدت جولات عدة من المفاوضات غير المباشرة، وجرى التوصل إلى اتفاقين جزئيين، الأول في نوفمبر/ تشرين الثاني 2023، والثاني في يناير/ كانون الثاني 2025.

ومنذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 تشن (إسرائيل) حرب إبادة جماعية بغزة، تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلفت الإبادة، بدعم أمريكي، أكثر من 202 ألف شهيد وجريح، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، إضافة إلى مئات آلاف النازحين ومجاعة أزهقت أرواح كثيرين بينهم عشرات الأطفال.

نائب رئيس الوزراء الإيرلندي: الأوضاع الإنسانية بغزة بلغت مرحلة كارثية

دبلن/ فلسطين:

قال نائب رئيس الوزراء، وزير الخارجية والتجارة في إيرلندا، سايمون هاريس، إن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة بلغت مرحلة كارثية، محذراً من أن المجاعة باتت تُطارد سكان القطاع، في حين "يموت الأطفال جوعاً أمام أعين العالم".

وفي تغريدة نشرها عبر حسابه الرسمي، دعا هاريس إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، مشدداً على ضرورة رفع الحصار الإسرائيلي المفروض على المساعدات الإنسانية، مؤكدا أن هذه الإبادة الجماعية يجب ان تتوقف.

كندا تدعو لاستئناف المساعدات بقيادة الأمم المتحدة في غزة فورًا

أوتاوا/ فلسطين:

قالت الحكومة الكندية، إن العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد المدنيين وعمال الإغاثة في غزة غير مقبولة، ودعت إلى الاستئناف الفوري لعملية توزيع المساعدات التي تقودها الأمم المتحدة في القطاع.

وذكرت وزارة الخارجية الكندية على إكس أن "العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد موظفي منظمة الصحة العالمية ومرافقها، وقوافل مساعدات برنامج الأغذية العالمي، واستمرار قتل الفلسطينيين الذين يسعون للحصول على الغذاء والماء بشكل ملح، أمر غير مقبول". وأضافت "وصل الجوع في غزة إلى مستويات كارثية، ندعو إلى الاستئناف الفوري للمساعدات التي تقودها الأمم المتحدة على نطاق واسع".

فرنسا تدين استهداف الاحتلال المواطنين في أثناء محاولتهم الحصول على مساعدات بغزة

باريس/ فلسطين:

أدانت فرنسا استهداف الاحتلال الإسرائيلي، المواطنين في أثناء محاولاتهم للحصول على المساعدات الإنسانية، التي استشهد في إثرها أكثر من ألف مواطن خلال الشهرين الماضيين، وفقا لبيانات الأمم المتحدة.

وذكرت الخارجية الفرنسية في بيان، أن المجاعة في غزة ما هي إلا نتيجة للحصار الإسرائيلي، معبرة عن إدانتها لاعتداءات الاحتلال على وسط قطاع غزة، حيث أدت أوامر الإخلاء القسري إلى نزوح عشرات الآلاف من المدنيين في دير البلح، والتي تعيق بدورها عمل عدد من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية الدولية".

وفي سياق متصل، طالب الاتحاد الأوروبي، (إسرائيل) بالتوقف عن قتل الغزيين عند نقاط توزيع المساعدات، ولوح بخيارات عدة، حيث قالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس الثلاثاء، إنها أبلغت نظيرها الإسرائيلي بأن على جيش الاحتلال التوقف عن قتل المدنيين عند نقاط توزيع المساعدات في غزة.

وقالت في منشور على منصة (إكس) إن "قتل مدنيين يطلبون مساعدات في غزة أمر لا يمكن الدفاع عنه".

من جهتها، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين، على منصة (إكس) إنه " لا يمكن استهداف المدنيين مطلقا.. الصور من غزة لا تحتمل"، مؤكدة "يجب أن يتوقف ذلك الآن وينبغي على (إسرائيل) الوفاء بالتزاماتها".

احتجاجات في نيويورك ضد شركات تسلح جيش الاحتلال

نيويورك/ فلسطين:

شهد "حوض بروكلين البحري" في نيويورك، تظاهرة حاشدة نظمتها حملة "إزالة الطابع العسكري عن حوض بروكلين"، أمام المبنى (77) للمطالبة بإغلاق شركتي (Easy Aerial) و(Crye Precision، وهما من مستأجري الحوض البحري، متهمين إياهما بتوريد معدات عسكرية لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وأكد المتظاهرون أن الشركتين تسهمان في تسليح جيش الاحتلال، الذي يواصل هجماته الوحشية على قطاع غزة، متسبباً في مجازر وتجويع جماعي بحق المدنيين الفلسطينيين.

ورفع المتظاهرون لافتات تدعو إلى وقف الدعم العسكري، وأعلنوا تضامنهم مع سكان غزة الذين يواجهون كارثة إنسانية متفاقمة.

البرازيل تعتزم الانضمام إلى دعوى الإبادة الجماعية ضد (إسرائيل)

برازيليا/ فلسطين:

أعلنت وزارة الخارجية البرازيلية، أن البرازيل تضع اللمسات النهائية على طلبها للانضمام إلى دعوى الإبادة الجماعية التي رفعتها جنوب أفريقيا ضد ممارسات (إسرائيل) في غزة أمام محكمة العدل الدولية.

واتهمت الحكومة البرازيلية في بيانها، بحسب وكالة "رويترز"، (إسرائيل) بانتهاك القانون الدولي "مثل ضم أراض بالقوة" وعبرت عن "سخطها العميق" إزاء العنف الذي يتعرض له المدنيون.

وينتقد الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا دوما وعلنا ممارسات (إسرائيل) في غزة.

وكانت جنوب إفريقيا قد رفعت في 29 كانون الأول/ ديسمبر 2023 دعوى ضد (إسرائيل) أمام محكمة العدل الدولية، على خلفية تورطها في "أعمال إبادة جماعية" ضد المواطنين في قطاع غزة، وبالتالي انتهاكها اتفاقية الأمم المتحدة لعام 1948 بشأن منع الإبادة الجماعية.

ومنذ صدور الأحكام الأولية، تقدمت فلسطين وعدة دول للتدخل في القضية باستخدام بند في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية يسمح لأطراف ثالثة بالانضمام إلى الإجراءات، من بينها نيكاراغوا، وكولومبيا، وليبيا، وتشيلي، وإسبانيا، والمكسيك، وتركيا، كما أعلنت دول أخرى نيتها الانضمام إلى الإجراءات.

إنفوجرافيك